

حوار العرب: الانتخابات بين الحقيقة والخيال



اسم البرنامج: حوار العرب

مقدم الحلقة: طالب كنعان

تاريخ الحلقة: الخميس 25/6/2009

ضيوف الحلقة:

د. رولا دشتي (نائب في البرلمان الكويتي)

نصري الصايغ (نائب رئيس تحرير جريدة السفير اللبنانية)

د. مريم الريس (نائب سابق في البرلمان العراقي)

حافظ أبو سعدا (أمين عام المنظمة المصرية لحقوق الإنسان) طالب عوض (خبير انتخابات في مؤسسة مواطن في فلسطين)

طالب كنعان: مشاهدينا الكرام أسعد الله أوقاتكم بكل خير. مشهد الانتخابات في معظم دول العالم مشهد يبعث على التفاؤل، فهو دليل على إرادة التغيير وحرية التعبير، وهو أيضاً استحقاق دوري لمساءلة النظام وتجديد النخب الحاكمة، كما أنه تأكيد صارخ لمبدأ التداول السلمي على السلطة. ولكن هل هذا المشهد بكل تجلياته مؤمن في العالم العربي؟ أم أن ما تشهده بلداننا من انتخابات هو مجرد ديكور تجمل به الأنظمة ووجهها؟ فالنتائج معروفة سلفاً واللوائح معلبة، والحاكم محبوب وينجح بنسب تفوق 90% في معظم الأوقات. ربما هذا افتتات في غير موضعه، إذ أن لبعض البلدان العربية تاريخاً حافلاً في العملية الانتخابية، خذ لبنان مثلاً.

الانتخابات في العالم العربي

لكن السؤال يبقى: هل أفضت هذه الآلية إلى التغيير المنشود؟ أم أنها كانت وفي كل مرة تكرر سلطة الإقطاع النافذ وسلطان المال السياسي؟ هل المواطن العربي حر عندما ينتخب؟ وهل انتخاباتنا نزيهة وتؤدي غرضها في عملية التثقيف السياسي؟ أم أنها أداة في يد الأنظمة لإعادة ترسيخ هيمنتها؟ لماذا لم تتغير الأوضاع نحو الأفضل في معظم البلدان العربية التي تجرى فيها انتخابات؟ هل المشكلة في القوانين التي تنظم عملية الاقتراع؟ أم في

عدم قبول الخاسر لمبدأ الخسارة؟ وما المطلوب لأن تعكس نتائج الانتخابات التمثيل الصحيح للمجتمع؟ أسئلة وغيرها سنطرحها في هذه الحلقة التي تأتيكم من بيروت ضمن برنامج حوار العرب الذي ترعاه مؤسسة الفكر العربي. يسعدني أن يكون معي: الدكتورة رولا دشتي النائب في البرلمان الكويتي مجلس الأمة، السيد نصري الصايغ نائب رئيس تحرير جريدة السفير اللبنانية، الدكتورة مريم الرئيس نائب سابق في البرلمان العراقي، السيد حافظ أبو سعدا أمين عام المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، والدكتور طالب عوض خبير انتخابات في مؤسسة مواطن في فلسطين. كما يشار كنا وكالعادة عشرات الطلاب الذين سيكون بمقدورهم التصويت على الأسئلة التي سأطرحها عليهم تباعاً. السؤال الأساس الذي سيؤطر هذا النقاش هو: هل غيرت الانتخابات الأوضاع في العالم العربي نحو الأفضل؟ وما المطلوب لكي تستقيم عملية الاقتراع؟ أتوجه بالسؤال أولاً إلى ضيوفي وأريد إجابات سريعة لنبدأ بعدها النقاش، أبدأ معك دكتورة رولا.

د. رولا دشتي (نائب في البرلمان الكويتي): مساء الخير جميعاً.

طالب كنعان: مساء النور.

د. رولا دشتي (نائب في البرلمان الكويتي): أنا أعتقد أن التغيير الإيجابي، رياح التغيير الإيجابي بدأت تهب على العالم العربي، اليوم عم نشوف انتخابات وعم نشوف فيه انتخابات فيها تغيير إيجابي، اللي صار بالكويت واللي عم بصير.. اللي صار بلبنان، وإن شاء الله اللي متوقعينه، واللي صار بالعراق بالانتخابات البلدية، وفيه تغييرات بالانتخابات القادمة. اليوم المطلوب أنا أعتقد اليوم هل الانتخابات كافية لتعزيز الديمقراطية؟ لأ، الانتخابات جزء من بقية أركان وعوامل التي تعزز الديمقراطية فيها. لا يمكن أن نطلع بس عالانتخابات ونقول: فشلنا ولا نجحنا في هالإطار. هناك عوامل أخرى لتعزيز الديمقراطية يجب أن ننتبه عليها لنكمل الصورة لتعزيز الديمقراطية..

طالب كنعان: ولكن برأيك غيرت الانتخابات الأوضاع في الكويت نحو الأفضل؟

د. رولا دشتي (نائب في البرلمان الكويتي): غيرت الانتخابات مو بس بالكويت، بالعالم العربي أنا بتصور في كثير من الانتخابات..

طالب كنعان: أنا أقصد فقط في الكويت كونك أنت نائب في الكويت..

د. رولا دشتي (نائب في البرلمان الكويتي): طبعاً مشاركة المرأة ودخول المرأة كان تعزيز للديمقراطية في الكويت وتكريس للديمقراطية، وأن الشعب الكويتي أراد للمرأة أن تكون جزء شريك فاعل في العمل السياسي وفي بناء وطن.

طالب كنعان: ولكن في حال دخلتم يعني إلى البرلمان شنت عليكم حملة شعواء على مسألة عدم ارتداء الحجاب، وقدم أول استجواب، ومن هنا نسأل يعني عن أي تغيير نتحدث طالما الأمور تتم بهذه السرعة، يعني أسرع استجواب على خلفية كاميرا وما إلى ذلك، هنا نعود ونسأل: هل غيرت الأوضاع نحو الأفضل أم الأمور كما هي؟ د. رولا دشتي (نائب في البرلمان الكويتي): لأ الحراك السياسي في غاية الأهمية. اليوم نحن نتكلم، نحترم الآخر، نحترم رأي الآخر، مو مشكلة، كل الناس تعبر عن رأيها، آخر شيء فيه عوامل وفيه دستور وفي قوانين اللي تعتمد عليها وتمشي في طريقها، أنا أعتقد لا يمكن أن نقف على كل رأي يخالفني وأقف عليه وأوقف عملية التنمية، هناك نحن علينا استحقاقات للمواطن الكويتي، علينا استحقاقات لتنمية الوطن ولبناء وطن، سعيينا على الإنجاز في هذا الإطار. هناك أصوات أخرى تستمع لها، بس أنا خليني أكمل على شيء عشان نتكلم على العالم العربي، قبل ما إجي لخاصية الكويت في الإطار. اليوم في غاية الأهمية دور المواطن العربي، يلعب دور ويتحمل مسؤوليته في الوطن، اليوم إذا تريد أن تبني وطنك يجب أن تشارك في العملية الانتخابية، يجب أن تشارك وتتحمل مسؤولية وطنك، إذا أنت لا تريد أن تشارك فأنت تستغني عن وطنك، وإذا استغنيت عن وطنك ليس لديك الحق أنك تجي وتتألم وتتخلم على الأوضاع اللي صارت عليك، لأنك أنت تخلت عن وطنك، اليوم فيه مسؤولية وطنية على المواطن العربي، الخطاب السلبي من جهات أخرى، أنه والله الانتخابات محسومة الانتخابات.. هذا خطاب سلبي أنا أعتقد سئمه المواطن العربي.

طالب كنعان: طيب. سيد نصري الصايغ.

نصري الصايغ: يعني لو كنت كويتياً ربما كنت وافقت معها على أن الانتخابات تتقدم في لبنان. لبنان بلد عريق

في الانتخابات. تعود انتخابات إلى حوالي 140 سنة، ولكن الديمقراطية في لبنان لم تدخل بعد إلى هذا البلد. نحن ننتخب ولكن بنظام غير ديمقراطي لأن هناك شيء يلغي الديمقراطية بالكامل هو الطائفية. فآلية الانتخابات التي تودي عادة في كل دول العالم إلى إنشاء سلطة تغير في المجتمع، أو تستجيب لما يقدمه الناخب أو شرائح الناخبين من مطالب لتغيير المجتمع هذه غير موجودة في لبنان. فكل انتخابات تترك مجموعة المشكلات التي كانت سائدة من قبل، يعني لأن الانتخاب حتى ولو كان نزيهاً 100% في ظل وجود طائفية تجعل بناء السلطة - لأن الديمقراطية هي التي بتجيب السلطة - هذه السلطة لكي تقدم الحلول للمشكلات ولتنقل المجتمع من حال إلى حال على كل الأصعدة، الزراعية والتربوية والجامعية والاقتصادية إلى آخره، إلا في لبنان إن عملية انبثاق السلطة لا تنبت من خلال الانتخابات.

هل غيرت الانتخابات الأوضاع نحو الأفضل؟

طالب كنعان: طيب ولكن لو أردنا أن نتكلم يعني نوسع الإطار، في العالم العربي هل غيرت الانتخابات الأوضاع نحو الأفضل برأيك سيد نصري أم لا؟
نصري الصايغ: في بعض أنحاء العالم العربي حيث الانتخابات كانت تقريباً معلبة أو ملغاة أو ضمن أنظمة دكتاتورية متسلطة، حالياً هذا الحراك السياسي وهذه المطالب التي أصبح الشباب يمارسونها من خلال عملهم اليومي في الجامعات وحتى في نشاطاتهم خارج الجامعة، جعل من هذا العمل أو من هذه الآلية شيئاً يتكسر يمكن أن يعول عليه في المستقبل فهناك خطوات في هذا الاتجاه في المجتمع المدني.
طالب كنعان: طيب، دكتور مريم؟

د. مريم الرئيس: طبعاً قد تكون التجربة اللبنانية والتجربة الكويتية تعطي مثل حي على أن الانتخابات في العالم العربي قد تكون تجربة العراق فيها نوع من الخصوصية، ولكن بشكل عام الانتخابات في العالم العربي لم تؤد إلى إجراء تغييرات حقيقية في مفهوم الديمقراطية. بل هذا يرجع لأن الناخب هو ليس ناخب لمنهاج سياسي، ولكنه ينتخب تحت تأثير ردود الفعل، هذا من جهة. من جهة ثانية، الناخب العربي ليس ناخب مؤيد لجهة ولكنه منتم إلى جهة أخرى، وبالتالي فهو من غير الممكن أنه في هذه الدورة ينتخب جهة وفي الدورة الأخرى ينتخب الجهة المغايرة كما يحصل مثلاً في الولايات المتحدة الأميركية. الناخبون الذين انتخبوا بوش الجمهوري عندما وجدوا أن برنامجه الانتخابي لم يتم تحقيقه في كثير من مواده ذهبوا إلى المرشح الديمقراطي. وبالتالي فليس من الغريب أن يكون هناك مرشحين أو نقول منتمين إلى أحزاب هم غير مستقلين، يعني معظمهم قد لا يكون مستقلاً. ولكن الأفضل أن يكون غالبية الناخبين هم مستقلين حتى يستطيعوا أن يغيروا في مجمل العملية السياسية.

طالب كنعان: طيب سنناقش بعد قليل الحياة الحزبية والمجتمعات العربية خصوصاً المتعددة الطوائف والأعراق والإثنيات، سيد حافظ أبو سعدا، السؤال موجه لك أيضاً، هل غيرت الانتخابات في العالم العربي الأوضاع نحو الأفضل؟ وما المطلوب لكي تستقيم عملية الاقتراع؟
حافظ أبو سعدا: هو في الحقيقة لم تغير، ولم تغير لأسباب محددة. واحد، أن السلطة السياسية القائمة أرادت من الانتخابات أن تكون آلية لإعادة إنتاج السلطة وإعادة إنتاج الاستبداد وإعطاء مشروعية للاستبداد بالسلطة. وبالتالي هي بعد أن استخدمت في لحظات تاريخية محددة أشكال الانقلابات أو أشكال التغيير من أعلى، فالمجتمع الدولي الآن لا يعترف بأي سلطة ليست منتخبة. فنخترع آلية انتخابية لا تغير، آلية انتخابية تنتج نفس الوجود. هذا واحد. اثنين، في غياب للبنية الأساسية لنظام ديمقراطي، بمعنى أحزاب غير موجودة في بعض الأقطار، أو أحزاب في شلل أطفال جاء لها منذ النشأة، وبالتالي منذ التكوين غير قادرة على الفعل وغير قادرة على الانتشار وغير قادرة على التواصل مع الناس وغير قادرة على التعبئة. كمان بيئة ساسية تستخدم فيها التشريعات المقيدة للحريات، فليس هناك.. هناك قرارات اعتقالات، وهناك سلطة طوارئ، وهناك محاكم استثنائية وهناك قيود على حرية الرأي والتعبير. صحافة لا تتمكن من أداء دورها بشكل كامل في تعرية الأوضاع. إذن غياب هذه الآليات يمكن أن يكون هو السبب في عدم فاعلية نظام الانتخابات.

طالب كنعان: نعم. سنفرد لكل مسألة جزءاً من هذا النقاش، دكتور طالب؟
د. طالب عوض: في البداية، إن الانتخابات في العالم العربي غيرت في العالم العربي، غيرت جزئياً، هناك مشاركة واسعة في العديد من الدول وآخر انتخابات شهدتها لبنان كانت المشاركة كبيرة جداً في عملية الاقتراع..
طالب كنعان: المشاركة كبيرة والمشاركة نزيهة، ولكن هل غيرت في الأوضاع نحو الأفضل؟ هذا هو السؤال.
د. طالب عوض: هي مطلوب منها حتى تغير حقيقة أن يكون هناك تطوير وإصلاح في الأنظمة الانتخابية المعمول بها في العالم العربي، تطوير لهذه الأنظمة التي يعطي وزن لل صوت الانتخابي ويكون هذا الوزن متكافئ مع غيره في كل المناطق والدوائر إذا كان اعتمد نظام الدوائر، وهذا يتطلب إصلاح للعملية الانتخابية وفتح مجال مشاركة للشباب في العملية الانتخابية اقتراعاً وترشيحاً بالإضافة لمشاركة المرأة في الانتخابات وضمن تمثيلها في العملية الانتخابية.

تصويت: هل الانتخابات في البلدان العربية نزيهة؟

طالب كنعان: طيب. كلمة إصلاح كلمة مطاطة وكبيرة جداً نناقشها بعد قليل. الآن إلى سؤال الطلاب الذين هم معنا، أرجو أن تتحضرنا للتصويت على السؤال الذي سأطرحه عليكم على الشاشة. السؤال هو: هل الانتخابات في البلدان العربية نزيهة؟ الاحتمال الأول: نعم، الاحتمال الثاني: لا، احتمالان لا ثالث لهما، إذن: هل الانتخابات في البلدان العربية نزيهة؟ الاحتمال الأول: نعم، الاحتمال الثاني: لا، أرجو أن تفضلوا بالتصويت. والنتيجة سأذيعها عليكم فور ورودها على الشاشة. إذن: هل الانتخابات في البلدان العربية نزيهة؟ الاحتمال الأول: نعم، الاحتمال الثاني: لا. 18% قالوا: نعم، 82% قالوا: لا، من يريد أن يداخل من الطلاب ليرفع يده. مين يده يداخل؟ تفضل، تعرفنا عن اسمك لو سمحت؟ علي لي صوتك لو سمحت، ارفع الميكروفون.

زين حمود: زين حمود، الشباب القومي العربي.

طالب كنعان: أهلاً أنت شو اخترت زين؟

زين حمود: أنا بس حابب..

طالب كنعان: قلت نزيهة أو غير نزيهة؟

زين حمود: أنا اخترت غير نزيهة.

طالب كنعان: طيب ليه؟ مثلاً في لبنان الطوائف انتخبت زعاماتها.

زين حمود: لبنان أكبر بلد ما فيه ديمقراطية نزيهة، أكثر من الدول الأخرى في الوطن العربي.

طالب كنعان: ما فيه ديمقراطية نزيهة.

زين حمود: نعم. هلاً أنا أسمي ما بستحي من الموضوع، في مصر مثلاً ما فيه ديمقراطية، ليه؟ لأنه فيه نظام

حاكم وفيه غبن على باقي الأحزاب. بس بلبنان تصور لوين عدم.. ما فيه ديمقراطية بالمرّة. لقلك ليش. يعني 815

ألف يصوتون لجهة بياخذوا أقلية 615 يصوتون لجهة بياخذوا أكثرية. ثاني شي..

طالب كنعان: هيدي مشكلة قانون الانتخاب.

زين حمود: نعم. ثاني شي، زعماء الطوائف عنا في بلدنا مسيطرين علينا، يعني أنا ممكن كون من أي طائفة، بس

ممكن أكون من حزب مش طائفي، يعني أنا قومي عربي مني طائفي، ما إني مطرح بهيدا البرلمان، أنا كقومي

عربي جبت 225 ألف صوت بهيدي الانتخابات..

طالب كنعان: وما طلع لك ولا نائب؟

زين حمود: وما طلع لي ولا نائب، فيه غير أحزاب جابوا 15 ألف صوت طلع لهم نائبين وثلاثة، هذا اللي حابب أحكي

عنه.

طالب كنعان: طيب شكراً في أي سؤال للضيوف؟

زين حمود: حابب أسأل أستاذ..

طالب كنعان: نصري؟

زين حمود: نصري الصايغ بس شو رأيه بالانتخابات في لبنان.

طالب كنعان: في لبنان. طيب. أول شي دكتورة رولا شو رأيك 82% قالوا: غير نزيهة. هنا السؤال يعني. من خلال هذه النتيجة. والشباب هم مختلف تيارات سياسية يعني، ليسوا من تيار سياسي واحد في لبنان. أين تكمن معوقات العملية الانتخابية؟ نحن نتكلم عن البلدان التي تجرى فيها انتخابات؟

د. رولا دشتي: هلاً مو مختلفين أنه فيه إخفاقات، ومو مختلفين أنه في بعض البلدان ما في نزاهة بالانتخابات. بس أنا ما بوقف عليها، أبي أبني وطن. أنت تبي تبني لبنان. غيرك بده يبني مصر. غيرك بده يبني الكويت. بتوقف على أنه نزيه ولا مو نزيه، وما بشارك وبشارك؟! لا..

زين حمود: أنا مشارك بالانتخابات.

د. رولا دشتي: لأ أنا حكمل على غير المشاركة. أنا حكمل على غير المشاركة، عشان الانتخابات هي جزء من العملية الديمقراطية والمشاركة الشعبية. فيه قواعد ثانية. أنت تكلمت على موضوع الأقليات واحترام الناس وبالتالي تكون ممثلة بتعديل قانون الانتخاب، ومنشغل على قانون الانتخاب، منتكلم على الصحافة وحرية الصحافة، على أساس توصل معلومات أكثر لقواعد أكثر، الخطاب الإيجابي محتاجه المواطن العربي. المواطن العربي كل الخطابات اللي منسمعها حتى من التيارات السياسية الأخرى اللي معارضة للحكم ولأنظمة الحكم خطابها كمان خطاب سلبي، وخطاب كله بيقتد بيشكك، خطاب كله بيؤلمك، وخطاب كله أنت تريد أن تأتي بخطاب إيجابي للمستقبل، ليجي يشارك معك، اليوم أنت شو اللي عم تبعد، عم تبعد القاعدة الشعبية من أن تكون شريكة في بناء وطن. أنا بقول فيه إخفاقات، بس شو دورنا الآن؟ هل نقف عليها، هل بلوم فلان وفلان؟ فثقافة لوم لا تبني أوطان، ثقافة تصيد لا تبني أوطان، ثقافة التخلي عن وطن أخطر شي، وأنتم كشباب أنتم المستقبل، اليوم شباب المستقبل اللي تتخلي عن وطنها عم تتخلي عن مستقبلها.

طالب كنعان: طيب سيد نصري.

د. رولا دشتي: ولا يجوز..

طالب كنعان: انطلاقاً من السؤال اللي سأله الأخ زين..

نصري الصايغ: سأدافع عن وجهة نظر..

طالب كنعان: ولكن هل عكست نتائج الانتخابات في العالم العربي التمثيل الصحيح؟ هل الحاكم العربي على كل المستويات، حكومة، برلمان، رئاسة، هل يعكس إرادة شعبه؟

نصري الصايغ: هذه الإجابة بهذا الكم الكبير، هو نتاج ثقافة عدم الثقة بأي سلطة عربية تجري لديها انتخابات. إن كانت سليمة أو غير سليمة. هذه ثقافة تأسست عندهم، وعليهم أن يدافعوا عنها، أو أن يبدلوا هم، كيف تتبدل؟ من خلال تبدل سلوك السلطة، إن سلوك السلطة في الأنظمة الدكتاتورية يبدو أكثر شفافية من سلوك السلطة الملتبس في الدول التي عندها شبهة ديمقراطية.

طالب كنعان: وبلكي ما تبدلت عنا السلطات؟ شو منعمل؟

نصري الصايغ: طيب بس جاب على في السؤال اللي طرحه..

طالب كنعان: زين. تفضل.

نصري الصايغ: معلىش بدي أقول أنه فيه خطاب حلو أنه يجب أن نتأمل وأن نأمل وأن نحافظ على الأمل. بس أنا بدي أقول أن تشومسكي عنده قول كتير حلو، أن القرن العشرين عرف ثلاث دكتاتوريات: الدكتاتوريات الأولى هي الدكتاتوريات الستالينية، والثانية هي الفاشية النازية، والدكتاتوريات الثالثة هي دكتاتوريات انعدام الأفق. أي عندما تتحرك في السياسية وتتحرك في كل شيء ومن ثم تبقى في مكانك، ما يجعل واحد مثل نصري الصايغ لا ينتخب ويخرج من الحياة السياسية ويصبح يتعامل مع وطنه كسائح.

طالب كنعان: أنت تدين نفسك هون أستاذ نصري؟

نصري الصايغ: أنا أدين نفسي لأنني بصراحة في هذا البلد أرفض الدوران من هذا المكان إلى هذا المكان، وأن أتغيب داخل الحلقة وأن أتغيب فقط داخل التلال، التلال من ورائي مقفل بالطائفية، ومن أمامي مقفل بالطائفية، والطائفية لاغية للديمقراطية، بدي أستشهد برئيس الكنيسة الإسرائيلي الأسبق إبراهيم بورغ، هذا ارتد عن الصهيونية، وعمل دراسة حلوة كتير، قال فيها جملة وحيدة: لا تنسجم ولا يمكن أن تتفق العنصرية..

طالب كنعان: في إسرائيل.

نصري الصايغ: مع الديمقراطية، ولا يمكن أن تتفق الطائفية مع الديمقراطية، بس تتفق مع الانتخابات بتجيك مزورة.

طالب كنعان: طيب سنتابع هذا النقاش ولكن بعد فاصل قصير. أعزائي المشاهدين فاصل ونتابع بعده هذه الندوة أرجو أن تفضلوا بالبقاء معنا.

[فاصل إعلاني]

هل عكست الانتخابات في العالم العربي مبدأ التداول السلمي للسلطة؟

طالب كنعان: أهلاً بكم من جديد. دكتورة مريم. هل عكست الانتخابات في العالم العربي فعلاً مبدأ التداول السلمي على السلطة؟ أم كما يعني القول المأثور: "إما القصر وإما القبر"؟

د. مريم الرئيس: طبعاً المثل المأثور أنا أتفق معه حقيقةً في العالم العربي. في أقل تقدير إلى حد الآن. ممكن التصويت الحاصل من قبل الشباب على كون الانتخابات كانت نزيهة في العالم العربي أو لا، أيضاً أنا أجد أنه هو تصوير حقيقي لما يجري في العالم العربي، أن أتحدث بحرية وبكلمة - بين قوسين - "الشفافية"، أعتقد بأننا في أمس الحاجة له في حوار العرب، نتحدث بصراحة شديدة، لكن أن نحاول أن نزوق كثير من الكلمات ونقول بأننا نمتلك النزاهة وأن هناك التعددية السياسية وإلى آخره... أعتقد بأننا لن نستطيع أن نوجد حلول. نعم لا توجد هناك نزاهة كبيرة في الانتخابات في العالم العربي، ولكن ما الحل؟ الحل يكمن في أن تكون هناك أدوات أخرى غير الانتخابات لتنفيذ الديمقراطية، الانتخابات هي لا تعني بالضرورة أن تكون هناك ديمقراطية..

طالب كنعان: مثل شو أدوات يعني؟

د. مريم الرئيس: الأدوات والعناصر خمسة لتنفيذ الديمقراطية: أولاً هي الانتخابات، انتخابات دورية وحررة بوجودها بالتأكيد تتوفر الديمقراطية، ولكن مع أربع أدوات أخرى، وهي الإعلام الحر، بدون وجود إعلام حر لن يكون هناك وجود ديمقراطية، أيضاً المجتمع المدني، بدون وجود منظمات مجتمع مدني ومؤسسات للدولة لن يكون هناك أيضاً ديمقراطية في البلد، من بين العامل الآخر كما قلنا بأن التعددية السياسية الحقيقية، بدون وجود هذه التعددية السياسية الحقيقية وليست الشكلية بأن يكون الرئيس هو المرشح ويكون شخص آخر من السهل أن يكيل له الاتهامات ويذهب إلى السجن لمجرد..

طالب كنعان: طيب. دكتورة مريم مثلاً لبنان. فيه حياة حزبية، في إعلام يقال عنه حرّ، فيه مرات تداول سلمي على السلطة نلاحظ تغيير مثلاً خصوصاً في موقع الرئاسة، ومع ذلك الأوضاع هي هي، كما قال السيد نصري في إحدى مقالاته زي ما هو.

د. مريم الرئيس: نعم. ولكن هناك كما قلنا بداية للخطوات الأولى للديمقراطية كما يحصل في العراق. في العراق هذه النقاط أو العناصر الأساسية موجودة في العراق. ونحن نقول في بداية طريق الديمقراطية، ولكننا لم نذهب إلى الطريق الأهم، في لبنان مثلاً هناك شريحة كبيرة تمتلك الحرية الاجتماعية، المرأة، ولكنها مواطنة من الدرجة الثانية في الحياة السياسية. في العراق حصل هناك تغيير جذري بالدستور العراقي في المادة 49 فقرة 4 التي أعطت نسبة تمثيل للمرأة لا تقل عن 25%، وهي نسبة الكوتا. في أيضاً العراق أعطيت المادة 18 من الدستور العراقي للمرأة العراقية الحق في أن تعطي جنسيتها لأولادها إذا كانت متزوجة من غير عراقي. في لبنان هذه مأساة كبيرة، لا يحق للمرأة اللبنانية أن تعطي جنسيتها إلى أولادها إذا كانت متزوجة من غير لبناني، هناك..

طالب كنعان: ولكن دكتورة المشكلة أنه في قوانين تنظم هذه العملية ولكن على مستوى التطبيق الأمور مختلفة تماماً كما في لبنان كذلك في العراق، يعني سمعنا مؤخراً رئيس الوزراء يطالب بإلغاء الديمقراطية التوافقية، رئيس الجمهورية لا يطالب بتكريس الديمقراطية التوافقية، سنعود إلى هذا الموضوع بعد قليل، هذا موضوع طويل. سيد حافظ أبو سعدا. عندما يذهب الناخب العربي إلى صندوق الاقتراع، لأي سبب يذهب برأيك؟ هل لسبب أن هنالك خطاب طائفي غرائزي يدفعه للذهاب؟ رشوة ومال سياسي؟ أم أنه مقتنع فعلاً بالنتيجة السياسي للمرشح الذي ينتخب من أجله؟

حافظ أبو سعدا: هو طبعاً الناخب متأكد وهو يذهب إلى صندوق الانتخابات أنه لن يغير، وأن صوته لن يؤخذ في

الاعتبار في أي تغيير.

طالب كنعان: ومع ذلك يذهب.

حافظ أبو سعدا: ويذهب. باقي الاعتبارات حضرتك أجملتها. عدد من الاعتبارات. فيه الاعتبارات القبلية والعائلية أو الطائفية، يعني في مصر تبقى قبلية، وفي لبنان تبقى طائفية، ودي يتم التعبئة فيها. أيضاً يتم دور المال في الدفع والنقل الجماعي وللأصوات والدفع المقابل لها، ثم أيضاً يعني التعبئة اللي تتم بشكل أثناء العملية الانتخابية. إنما ليه بقى؟ لأنه في العالم العربي كله في الحقيقة، نحن لا نتحدث عن حالة ديمقراطية، نحن نتحدث عن هامش ديمقراطي، والمشكلة أننا لم ننتقل من الهامش إلى الموضوع. يعني هذه هي القضية. كل ما يحدث سواء في أي دولة عربية هو أن السلطة تتفق على طريقة لإجراء الانتخابات بحيث تنتج السلطة نفسها، فيمكن فيه سلطة متفردة في بعض البلدان بمعنى جهة واحدة، وفي بعض البلدان متعددة، فيتم التوافق على أن يتم احترام هذا التعدد، ما فيش جهة سواء طائفة تتعدى على طائفة، ويتم حفظ المقامات للعائلات والطوائف وكذا. إذاً المشكلة في العالم العربي لأنه ما انتقلناش.. ما فيش إرادة حقيقية، ما فيش سلطة تدرك أنها بهذه الانتخابات سوف تخرج خارج السلطة، كان في أحد الإعلاميين العرب تحدث عن الحالة في مصر وقال عن الرئيس ما فيش طريق أنه يخرج. ما عندناش الدستور لم ينظم حالة الرئيس بعد أن يخرج على المعاش، ودي ليست حالة مصرية، هذه حالة عربية كاملة وممكن العالم الثالثية كلها.

طالب كنعان: طيب دكتور طالب أنت خبير انتخابي هل تعتقد أن الانتخابات تشكل فرصة للناخب ليحاسب المسؤول؟ يعني عندما يذهب إلى صندوق الاقتراع هي فرصة له ليحاسبه سواء أخطأ أم أصاب في المرحلة المقبلة أم أن شيئاً لن يتغير كما قال السيد حافظ أبو سعدا يذهب ويعرف أن شيئاً لم يتغير ومع ذلك يذهب ويقترع؟

د. طالب عوض: هناك إمكانية للناخب أن يحاسب المسؤول ولكن هذا كله يتطلب وجود أنظمة انتخابية جديدة تعتمد نظام التمثيل النسبي، يستطيع الناخب أن يحاسب الأحزاب والقوائم على برامجها. أما إذا بقيت الأنظمة على النظام الفردي أو النظام الأغلي فإنه سيتعامل مع أفراد ومرشحين وهنا ليس من السهل محاسبة شخص أو نائب في أي دائرة، وهذا يتطلب تطوير الأنظمة الانتخابية من أجل أن يؤدي إلى إمكانية المحاسبة.. طالب كنعان: عم نحكي يتطلب ينبغي يعني ولكن الواقع نريد أن نتكلم عن الواقع نحن. د. طالب عوض: نحن في عديد من الدول العربية الآن تعيش المنطقة العربية عملية ورشة لتطوير الأنظمة الانتخابية، هناك بعض الدول غيرت من أنظمتها الانتخابية وهناك أنظمة اعتمدت وجود لجان مستقلة تدير الانتخابات، وعندما تصبح هناك لجان مستقلة تدير الانتخابات وليست وزارة الداخلية في العالم العربي يزيد النسبة التي وصلت إلى 18% يمكن أن تصل إلى 38% أو أكثر شوي.

طالب كنعان: طيب الآن إلى سؤال الطلاب الذين هم معنا مجدداً أرجو أن تتحضرنا للتصويت مجدداً على السؤال الذي سأطرحه عليكم، السؤال هو: هل غيرت الانتخابات الأوضاع نحو الأفضل؟ الاحتمال الأول: نعم. الاحتمال الثاني: لا، سؤال سهل والاحتمالان أيضاً سهلان، هل غيرت الانتخابات الأوضاع نحو الأفضل؟ الاحتمال الأول: نعم. الاحتمال الثاني: لا، أرجو أن تفضلوا بالتصويت، النتيجة سأذيعها عليكم فور ورودها على الشاشة.. هل غيرت الانتخابات الأوضاع نحو الأفضل، 28% قالوا نعم 72% قالوا لا، من يريد أن يداخل تفضل تعرفنا عن اسمك لو سمحت.

وليد بركات: وليد بركات المنتدى القومي العربي .

طالب كنعان: أهلاً سيد وليد، شو اخترت وليد أنت برأيك غيرت الأوضاع نحو الأفضل نعم أم لا؟

وليد بركات: للأسف لم تغير.

طالب كنعان: ليش؟

وليد بركات: يعني الانتخابات هي محطة لتقييم الأوضاع وللتغيير ولإشراك الشعب في القرار السياسي الخ.. أين نحن من هذه العناوين الاستراتيجية الكبيرة؟ أين نحن من التكامل العربي والوحدة العربية كالذي يحدث في أوروبا؟ أين نحن كأمة إذا قارنا أنفسنا في محيطنا الحضاري بتركيا وإيران. طالب كنعان: ولكن الدكتور طالب قال لك نحن في ورشة عمل.. الدكتور رولا

وليد بركات: نحن في مستنقع نحن في وحل لسنا في ورشة.
طالب كنعان: عم تقلك الدكتور رولا التيئيس واليأس ممنوع يعني يجب أن تدفع الأمور.
وليد بركات: عفواً أنا أدعو الشعب العربي ليس فقط للمشاركة في الانتخابات بل إلى تأسيس أطر كجامعة عربية شعبية ربما تكون ظل للأنظمة العربية كي نواجه هذه الأنظمة بأين عناوين أخرى مثل عناوين الاقتصاد، إلغاء الاقتصاد الريعي والنهوض والتنمية المستقلة عناوين..

هل بنية المجتمعات العربية تتقبل إفرزات العملية الانتخابية ونتائجها؟

طالب كنعان: سنأتي بعد قليل على بعض البلدان التي لا تشهد انتخابات ولكن فيها استقرار سياسي وفيها رفاه، شكراً جزيلاً لك. دكتور رولا ربما الأخ عندما يقوم بهذه المداخلة يدفعني إلى التساؤل هل بنية المجتمعات العربية فعلاً هي بنية واضحة يمكن أن تتقبل العملية الانتخابية وإفرزات العملية الانتخابية ونتائجها؟ أم أننا نحن بشكل أو بآخر من الآخر قبائل، عشائر، عوائل، طوائف ولكن في المعنى القانوني الدولي يقال عنا دول؟ د. رولا دشتي: أنا بس ببتدأ الانتخابات محطة وهذا مهم أن الانتخابات محطة، إذاً مو هي رح تطلعك كل شيء، ما بعد الانتخابات. بنفس الوقت بعض الأخوة الأفاضلة قالوا الخطاب المواطن العربي قالك لما ينزل عالانتخابات مو هذا الخطاب اللي أبيه، بسبب بعض الدول 30% بيروح بيشارك 40% بتروح بتشارك يعني الغالبية ما عم تشارك، فإذاً هي عم تقلك أنه هيدا مو الخطاب اللي أبيه، ولا هيدا الخطاب اللي رح يديلي وطن نحننا ما منظر لـ 60% فإذاً اليوم الـ 70% و 60% عندهم مسؤولية وطنية يأتي بالخطاب الإيجابي اللي يبني وطن اليوم أنا بجي بقول أنه الشعار كفانا منه، كلنا صرنا نسمع شعارات من المغرب للبحرين نسمع شعارات، اليوم ما بدنا نسمع شعارات بدنا نطبق على الأرض الواقع، بس هيدا التطبيق على أرض الواقع كلنا مسؤولين عليه كلنا جزء من المسؤولية عليه، ولا يمكن.. ولا يمكن أنه أنا أتخلي عن دوري للوم أحد، يمكن أنا اليوم بقول نحننا ناضلنا نحننا ما كان إلنا صوت، نحننا ما كان إلنا صوت كنساء بالكويت، ناضلنا أنا من الأشخاص اللي كانوا يقولوا لي ليش توجعي وقتك لا شيء يتغير بالعالم العربي، ناضلنا، اليوم أنا مرشحة منتخبة صوت لشعب بمثله بتشريع قوانين بنضال لا يمكن نتخلي عن مستقبلنا.

طالب كنعان: أربع نساء دخلت.

د. رولا دشتي: تغيير هز تاريخ مو بس بالكويت، عفواً هذه العملية الديمقراطية لحظة شوي أنت مارس العملية الديمقراطية وتقبلها، أنت عندك دستور تحترمه بتلعب عليه. اليوم دستورك يعطيك الحق أنه تحل بإطار الناس تجي تنتخب بتجي الناس بتنتخب وتشارك، أنا لما بمارس العملية الانتخابية الديمقراطية بإطار الدستور اللي بحترمه مو بغيره كل يوم هذا دستور من سنة 60 توافقي كان لم يتغير الناس بتدافع عنه فإذاً لازم أحترمه، ما بيعجب شخص هذا مشكلته. بس لما الوطن والشعب كله ورا الدستور وحماية الدستور فإذاً يتقبل الدستور فيه حاكم ومحكوم. أنا شو بدي أقول اليوم أنا بس بدي أقول للمواطن العربي أنا بيهمني فئة الشباب اليوم لا يمكن أن تيأس من وطنك، الشعار اللي بالي اللي ما عاجبك أنت بإيدك تغيره، التغيير قادم، الحلم يتحقق، اليوم مشكلة فيه خطاب جاية تيئيسي لأنه الخطاب التيئيسي بده يكرس الواقع الحالي وكلنا رافضين الواقع الحالي، وفي ناس بدا تجر الشباب العربي لليأس للواقع الحالي ليستسلم وأنا بقول أن الأوان أنه لا نستسلم وبإيدنا التغيير والتغيير قادم.

طالب كنعان: سيد نصري هل كانت الانتخابات فرصة لتجديد النخب الحاكمة؟ أم كما قال الأخ أنه والله الحاكم يحكمنا إلى أن يوافيه الأجل وعندما يوافيه الأجل يأتي ابنه ثم ابن ابنه سلاله.

نصري الصايغ: لنقول هذه مشكلة اجتماعية وليست سياسية نحن نعيش في مجتمع بطريركي استطاعت أربع نساء أن يدخلن المجلس، ولكن نصري الصايغ ومن يشبهه لم يعترف به بعد كمواطن في هذه الدولة.

طالب كنعان: أوف إلى هذا الحد ألت تباليغ؟

نصري الصايغ: لحتى أشرح بس شوي لأنه هذا المجتمع البطريركي يتأسس على قاعدة الولاء.

طالب كنعان: حبه لهشام شرابي الله يرحمه.

نصري الصايغ: وهو من الذين درسوا هذا المجتمع نحننا عندنا ما عندنا خيار أنا لست مواطناً بمعنى أن الدولة لا تعترف بي أنا هامشي في هذا النظام، الدولة لا تعترف بأي كائن لبناني إلا إذا كان طائفيًا، ولما لم أكن طائفيًا وناضلنا ضد الطائفية وعملنا عنف 15 سنة ضد الطائفية، نصف عائلتي بعدهن بمقبرة جماعية ضد الطائفية وقتلتهن الطائفية ومع ذلك لم يُعترف بنا، ولكن عندما جاءت السلطة لكي تعطي نصري الصايغ مش الفرد المجموع الكبير حقه في أن يكون مجرد مواطن، بس مواطن معترف به من دون حقوق لأنه حقوقه مقبوض عليها داخل المؤسسة الطائفية التي لا تنفذ الدستور، نحننا دستورنا نص على إلغاء الطائفية، نص على إلغاء.. هذا مش من هالأ من سنة 1936 وناضل من أجل ذلك، ولكن كلما ناضلنا كل ما كانت الديمقراطية يقبض عليها وتؤخذ إلى فقاصة النواب صيغان صغار.. فقاصة النواب تجي الطائفة بتفقس لنا ياهن، لذلك عندما أقول أنا يائس من هذا البلد ولكنه يأس بناء أي إجراء قطيعة كاملة مع هذا الإجراء الطائفي، الذي وظيفته الأساسية إنتاج الأزمات وتفجيرها.. وتفجيرها ما بعد 17 أيار مبارح كنا ب 7 أيار تفجر البلد بس مش أول مرة 1840 تفجر لنفس الأسباب 1860 ومن ثم إلى متى يبقى زعماء الطوائف في لبنان يأخذونا إلى كل بلاد العالم إلا إلى الوطن، آخذينا على إيران وعلى السعودية وعلى أميركا وعلى إسرائيل وما بياخذونا على لبنان، لأن الأساس لبنان أن يكون بس يوجد لبنان الوطن هو أن يكون لبنان المواطن، نحننا عنا لبنان المواطن المقيم داخل طائفته، طلبنا يعطونا زواج مدني اختياري وصوت عليه 23 نائب 23 وزير في داخل مجلس الوزراء ومن ثم تم إقفال مجلس الوزراء ممنوع تتزوج زواج مدني اختياري، روح انقبر وأقعد بطائفتك وتزوج زواج طائفي.

طالب كنعان: جميل جدا، طيب أتوقف مع فاصل قصير مجدداً نعود بعده لمتابعة هذا النقاش أرجو أن تفضلوا بالبقاء معنا.

[فاصل إعلاني]

طالب كنعان: أهلاً بكم من جديد، دكتورة مريم في بلدان كما قلت المجتمع المدني غائب أو مغيب، الديمقراطية مشوهة. مع ذلك نشاهد أنه كل أربع سنوات أو ربما ست سنوات المواطن العربي يذهب إلى صندوق الاقتراع وينتخب ويقال أن هنالك شفافية، مراقبون دوليون يأتون، دكتور طالب ربما بعد قليل يتحدث عن قصة المراقبة، طيب كيف يستقيم هذان الأمران طالما ما في مجتمع مدني والديمقراطية مشوهة ومع ذلك فيه عملية انتخابية؟

مريم الرئيس: نعم أنا تحدثت عن العناصر الخمسة المهمة لتكوين ديمقراطية أو للشروع نحو الديمقراطية، قلت بأن هذه العناصر قد تكون موجودة في لبنان لكنها لم تستثمر بعد، وأيضاً الآن لأول مرة هي موجود منذ التغيير الحاصل سواء كان احتلال أو التحرير بغض النظر عن التسمية ولكن أقول بعد التغيير السياسي بعد أحداث 4/2003/9 حصل هناك نوع ما من رؤية عن إجراء انتخابات عن أن تكون هناك حكومة تتغير كل أربع سنوات، عن لا أن تكون هناك ما يطلق عليه ما يصطلح عليه الديمقراطية التوافقية التي الآن ممكن العراق استوردها من لبنان أكثر من أي دولة أخرى، لكن الوضع هو فيه أمل فيه تغيير أما هذا الوضع قد يكون منسباً للعراق، ممكن للبنان لو حاولوا أن يوجدوا حقيقة بهذا التغيير، لكن في مصر لا أعتقد بأن هذا موجود لا يوجد كل أربع سنوات اختيار شخص بهذا النظام الذي أشبه ما يكون بالاستفتاء، وإذا كان هناك شخص معارض فأعتقد أنه قبل فترة قليلة اللي هو أيمن نور قبل فترة خرج من السجن بأي تهمة كانت حتى وإن كانت حقيقة، ولكن لأنه بالدرجة الأساس كان هو المعارض الأول لنظام الحكم، هذه حقيقة. في العراق حصلت هناك انتخابات ب 2005 وأنا أقول انتخابات طائفية من الطراز الأول السنة انتخبوا السنة، الشيعة العرب انتخبوا الشيعة العرب والأكراد ذهبوا إلى قوائمهم القومية، ولكن الانتخابات لمجالس المحافظات قبل أشهر غيرت من هذه التوازنات وبدأت القوى الكبيرة التي تمثل أكبر طائفية بدأت تخاف من أن الانتخابات البرلمانية في بداية العام المقبل قد تغير أشياء كثيرة، طالما بقيت هي على هذه التوازنات الطائفية المقيتة حقيقة، وطالما..

طالب كنعان: ولكن أنتم بهذه الانتخابات التي أجريتموها في السابق كرستم هذا المبدأ الذي الآن البعض يدافع عنها هي ما يسمى بالديمقراطية التوافقية، لو كانت البداية صحيحة ربما لم نصل إلى هذا الوقت الآن..

د. مريم الرئيس: ليس العراق هو الذي كرسه ولكن دول الجوار..

طالب كنعان: نحن لا نريدكم أن تستوردوا الديمقراطية التوافقية عنا في لبنان نحن نعرف ما أدت إليه هنا.

د. مريم الرئيس: صدقني حتى جامعة الدول العربية ممثلة بأمينها العام السيد عمرو موسى في ممكن الحوار السابق ذكر بأننا ذهبنا إلى العراق لتأسيس المصالحة، المصالحة بدأت في العراق لكن نحن في طريقنا إلى المصالحة الحقيقية، السؤال الذي يطرح نفسه الآن عن أي مصالحة يتحدث؟ ومن هي الأطراف المتخاصمة إذا ما كان الكل مشترك في الانتخابات وخاصة انتخابات مجالس المحافظات؟ ولماذا لا يتحدث عن ممكن مصالحة حقيقية في داخل مصر ونحن قد اختار الرئيس حسني مبارك 27%؟ لماذا لم يكن هناك اعتراض من قبل بقية الدول على هذه النسبة؟ لماذا لا يوجد دستور مثلاً إلى ليبيا الذي يعبر زعيمها معمر القذافي بأن الديمقراطية هي عذراً أي معاملة الناس كالحمير، ويعبر ابنه بأن الدستور إذا ما نشئ في ليبيا فيجب أن يكون خط أحمر معمر القذافي أي أنه يجب أن يبقى وهو من بعده؟ لماذا لا يتحدث الأمين العام لجامعة الدول العربية عن إيجاد مصالحة؟

طالب كنعان: هلاً ليست الجلسة فقط لمحاسبة الأمين العام أرجوك.
د. مريم الرئيس: هذه الأمور أثرت على العراق، عندما تكون هناك دول تقول هناك اضطهاد موجود في العراق هناك أقلية مضطهدة، هناك أكثرية أخذت بالحكم ومصاديق الحكم بالتأكيد يكون هناك زعزعة في الوضع العراقي، ولكن إذا تسمح لي.. ولكن مفهوم الديمقراطية التوافقية..

هل يقبل الخاسر في العملية الانتخابية مبدأ الخسارة بروح رياضية؟

طالب كنعان: لن نحاسب السيد عمرو موسى أرجوك، طيب سيد حافظ أبو سعدا هل يقبل الخاسر في العالم العربي الخاسر في العملية الانتخابية مبدأ الخسارة بروح رياضية؟ أم لا يوجد خاسر في العملية الانتخابية دائماً النظام الحاكم والحزب الحاكم هو الرابع؟
حافظ أبو سعدا: لأ هو طبعاً لو الخاسر كمان فتح بقة نحطه في السجن، يعني الخاسر مالوش حق إنه هو يعترض..

طالب كنعان: لأ خسرت المعارضة في لبنان وما راحت عالسجن.
حافظ أبو سعدا: لأ هنا توافقية عشان كده يعني أنا بصراحة مع كل احترامي للأستاذة على العراق ربنا يستمر ما تنتقل كل البلاد العربية الطريقة دي، بالحقيقة ناس تجيب قوات احتلال وتأخذ السلطة وتستبعد ناس كانت موجودة.. في الحقيقة عايزة مصالحة وعايزة نعرف..
د. مريم الرئيس: ما المقصود بالمصالحة؟
حافظ أبو سعدا: إنه آه النظام السابق كان ديكتاتورياً واستبدادياً لكن كمان انتقلنا من استبداد فرد لاستبداد طوائف..

طالب كنعان: طيب لنعود لموضوعنا.
حافظ أبو سعدا: نرجع لموضوعنا بقي..
نصري الصايغ: فيه استبداد الاحتلال في الأول هيدا الأساس.
حافظ أبو سعدا: آه واستبداد الاحتلال أنا متفق تماماً مع هذا الكلام، أنا بتكلم بقا أنا كنت بعلق سريعاً عشان برضو ما نحبذ هذا النظام لأنه هذا مش نظام ديمقراطي حقيقي، إحنا مشكلتنا في العالم العربي في الحقيقة في موضوع الديمقراطية إنه نحن حتى هذه اللحظة لم نعرف للمواطن بحقه في تولي الشأن العام، وده حق من حقوق الإنسان على فكرة المادة 25 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، وبالتالي عدم الاعتراف بهذا الحق معناه إيه؟ أن دور القوى المعارضة ودور الأحزاب السياسية أن تمثل شكلاً ديمقراطياً وأن نصنع من الانتخابات حالة نقنع بها الآخر بأنه نحن عندنا حالة ديمقراطية، كان فيه محاولات عشان بس أنا كمان ضد فكرة إنه أنا أحمل المواطن إنه هو مشكلة أن المواطن مش فاهم أو المواطن مش عارف أو المواطن مش متعاطف، الحالات التي وجد فيها المواطن العربي أن هناك انتخابات يمكن أن تؤدي إلى تغيير شارك بفعالية وأنتج نظاماً جديداً.
طالب كنعان: طيب أعطيني مثل.

حافظ أبو سعدا: عندي مثل موريتانيا أنتج نظاماً ديمقراطياً لكن لأنه فيه غياب لبنية أساسية لدولة ديمقراطية حديثة، ودي النقطة اللي رح أجيها بقى فحصل في أول أزمة انقلاب عليه، المشكلة بقا عشان ما أقول إنه النظام في العراق أو في لبنان فيه ديمقراطية كاملة، أقول حاجة أن الديمقراطية مرتبطة بالحدثة لأن الديمقراطية في نظام إقطاعي أو في نظام قبلي أو في نظام طائفي هي ديمقراطية مزيفة، لأنها أيضاً كما أنها في الديمقراطية الفردية تنتج قادة أفراد يستولون على السلطة ويقومون بالاستبداد استمراراً في السلطة سنوات وسنوات، فالطوائف أيضاً تعيد إنتاج نفسها من خلال أشكال حديثة، قالوا إنه نحن عايزين الدولة الحديثة فيها تمثيل للمرأة نجيب مجموعة سيدات سواء أربعة في الكويت أو 64 في مصر، لكن هل الحاليتين دول يعكسوا إنه فيه فعلاً مشاركة سياسية فعالة للمرأة أو للمجتمع أو للأفراد؟ لأ طبعاً، وإلا الذي يسعى إلى تمكين 64 امرأة في مصر لماذا لا يسعى إلى تمكين عدد من الأحزاب السياسية والقوى السياسية..

طالب كنعان: طيب خليك الدكتور رولا، بتوافقي؟

د. رولا دشتي: أنا بحكي نقطة نظام، أنا خضت ثلاث مرات الانتخابات لو كان الموضوع.. أنا أعطيت المرأة الكويتية حقها السياسي، 2006 كان فيه انتخابات لو كان هذا الموضوع ديكور كنت نجحت من أول مرة من أول مرة كنت نجحت، لا مو صحيح، وتاني مرة 2008 العام الماضي كان فيه في بعض الأخوات قدرات وعندهم كفاءات ولديهم برنامج كانوا نجحوا، لا مو صحيح ما نجحنا. هالمره نحن كنا جزء من التغيير الإيجابي، طلعنا من الشباب لا كوتة ولا تيارات سياسية ولا أحزاب أعطتنا نحن نساء مستقلات نزلنا بالانتخابات وأخذنا كسبنا ثقة الشعب، اليوم هذا التغيير إيجابي لازم يبني عليه العالم العربي، كيف قدرت المرأة الكويتية توصل للأربعة بدون كوتة وبدون تيارات سياسية وأحزاب سياسية وتوصل لقلب الناخب وتوصل لقناعة الناخب لتعطيه؟ هيدا السؤال أنا بتصور اليوم لازم نبني عليه ما نشكك فيه، لازم نبني عليه ما نشكك فيه. أنا اليوم اللي صار بالكويت بالفترة القصيرة موبس للعالم العربي يبني عليه هيدا صار تاريخ للعمل السياسي للمرأة في العالم بخلاف هالفترة القصيرة أربع نساء بمختلف الأفكار، فيه محافظات فيه ناس عندهم فكر تيار فيه ليبرالي في كل الأفكار اللي إجت وقدرت إنه تفوت، حتى فيه عنا أخت فاضلة لم تنجح بس بالنسبة للمجتمع للكويتي نجحت دخلت بدائرة في غاية القبلي جابت عدد الأصوات لدرجة المجتمع الكويتي مجتمع أعطاها الثقة إنه هيدي متل كأنه فازت، اليوم فيه تغير إيجابي بالمجتمعات كيف نبني عليها؟ أنا اللي بدي قوله للمواطن العربي..

طالب كنعان: باختصار دكتور رولا لأنه قاطعته أنا.

د. رولا دشتي: أنا بس نقطة نظام أنا من الناس اللي بشارك الأخ حافظ وبشارك مع الإخوة الكثير من المجتمع المدني وخضت وصار لي أكثر من عشرين سنة بخوض مع المجتمع المدني والتغيير وتعزيز الديمقراطية موبس بالكويت بالعالم العربي وهالأشياء كلياتها، بس فيه شغلة وحدة خطاب اليأس وخطاب التشكيك هيدا كلنا نسمعه وإله أذان صاغية إلنا ومنحبه وقريب لقلبنا لأنه هدا كتير قريب عشان بيعكس الواقع، بس هيدا لا يبني وطن، يجب أن يكون معه رديف حوار كيف تبني وطن، حوار إيجابي لتأخذك معك عشان الطاقة تبعتنا، الطاقة تبعتنا لا تستنزف بس بموضوع اللوم.. أنا بقول عالمننا العربي فيه كتير أشياء يجب أن تغير فيه العالم جزء..

طالب كنعان: طيب نرجع للسيد حافظ.

حافظ أبو سعدا: لأ نقطة نظام طويلة جداً، بس في الحقيقة..

طالب كنعان: باختصار.

حافظ أبو سعدا: عايز أتكلم على حاجتين واحد إنه أنا في الحقيقة مع كل التقدير والاحترام لأي مشاركة للمرأة وأي نسبة تحصل عليها وشايف إنه دي خطوة مهمة جداً نبني عليها، بس أنا بقول إنها لا تعكس تحولاً ديمقراطياً ينتج تغييراً دي نقطة مهمة وجوهريّة، فيه بعض الحاجات الإيجابية فيه بعض التجارب العربية، لكن كلها هي forward step و back step خطوة قدام وخطوة ورا، يعني مش ممكن تكون حالة ديمقراطية نحو الدولة الديمقراطية الحديثة. نحن في دولة يا أما دولة قبلية تنتج شكلاً قديماً وتحاول عبر صداقتها مع القوى الكبرى إنها تحاول تقدم أشكال لدولة حديثة لكنها جوهرياً ليست دولة حديثة، أو إنه بعض النظم الفردية تسعى إلى تشكيل شكلاً ديمقراطياً عشان تبقى مقبولة في المجتمع الدولي. أنا عايز أقول إنه لا بد من الارتباط بين المؤسسات الديمقراطية وفكرة الدولة الحديثة، إنما أنا طول ما عندي بنى قبلية وطائفية ومذهبية هيدا كله

بيؤثر..

د. مريم الرئيس: هل في مصر فكرة دولة حديثة؟

حافظ أبو سعدا: فيه مصر فيه بنية دولة حديثة طبعاً.

طالب كنعان: كيف؟

حافظ أبو سعدا: مصر فيها بنية دولة حديثة وأنا أعتقد إنه..

د. مريم الرئيس: بالرئيس الأوحده؟

حافظ أبو سعدا: لا.. مش عايز.. بالنضال المستمر للقوى السياسية والمجتمع المدني نستطيع أن نتحول للإصلاح

وأنا عايز أقولك إنه الوضع في مصر أقرب إلى تحقيق الإصلاح السياسي الكامل في السنوات القادمة لأنه نحن عندنا حركة احتجاجية قوية..

طالب كنعان: طيب نقطة نظام لأنه عندي موجز أريد أن أتوقف مع موجز للأبناء، أعود بكم إلى دبي لموجز

للأبناء نعود بعده لمتابعة هذا النقاش أرجو أن تفضلوا بالبقاء معنا.

[موجز للأبناء]

تصويت: هل أنت حر في اختيارك لمرشحك؟

طالب كنعان: أهلاً بكم من جديد، مباشرة إلى سؤال الطلاب الذين هم معنا أرجو أن تتحضروا للتصويت على السؤال الذي سأطرحه عليكم، السؤال الوارد على الشاشة هو هل أنت حر في اختيارك لمرشحك؟ الاحتمال الأول نعم، الاحتمال الثاني لا، إذاً السؤال هو هل أنت حر في اختيارك لمرشحك؟ الاحتمال الأول نعم، الاحتمال الثاني لا، أرجو أن تفضلوا بالتصويت، النتيجة سأذيعها عليكم فور ورودها على الشاشة احتمالان لا ثالث لهما، النتيجة هي: 81% قالوا نعم، 19% قالوا لا، بعض المداخلات تعرفينا عن اسمك لو سمحت؟ سارة سعيد: سارة.

طالب كنعان: تعلي لنا صوتك سارة لو سمحت علي صوتك.

سارة سعيد: سارة سعيد.

طالب كنعان: أنت حرة في اختيارك كنت لمرشحك في هذه الانتخابات؟

سارة سعيد: أكيد، طبعاً 100%.

طالب كنعان: لماذا اخترت هذا المرشح دون ذلك؟ يعني هل أعجبك مثلاً برنامجه الانتخابي أم لأنك تنتمين إلى

نفس الحزب السياسي الذي ينتمي إليه هذا المرشح، بصراحة؟

سارة سعيد: البرنامج.

طالب كنعان: في أي سؤال؟ طيب تمرري الميكروفون للشباب اللي جنبك تفضل تعرفنا عن حالك لو سمحت.

كفاح مسعود: كفاح مسعود منظمة شباب التقدم.

طالب كنعان: أهلاً سيد كفاح، كنت حر في اختيارك سيد كفاح؟

كفاح مسعود: أكيد كنت حر، في عندي بس تعليق صغير وكمان بدي يتجاوب على هالسؤال إذا غيرت

الانتخابات عنا بالمنطقة أو لا، عم بعطي مثل على لبنان مثلاً كان فيه خيارين بدو يتاخدوا ما كان فيه تجديد

ولاء للرئيس مثل الدول الديكتاتورية إذا بدنا نسميها حوالينا من سوريا لغير سوريا مش عنا حد معين، بدي رد

كان فيه مشروعين محطوطيين كل حدنا نقى بحرية رأيه ما صار فيه ضغط يمكن صار ضغط قبل الانتخابات

بسلاح أو غير سلاح بس أنا برأيي 7 أيار..

طالب كنعان: سيد كفاح أنا بدي أسألك سؤال ولكن بصراحة أنت من الحزب التقدمي الاشتراكي لو كان

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي حليفاً لإيران الآن كما كان في السابق، ألم تكن لتنتخب خيارك الانتخابي

يتغير وفق تغيير اختيار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي؟ هنا أنا أسألك عن الحرية، يعني أنت تذهب للانتخاب

لتختار ما يختاره رئيس الحزب أم أنك حر فيه قناعة حرة في اختيارك؟ يعني الآن رئيس الحزب التقدمي

الاشتراكي مع حفظ الألقاب والاحترام للجميع هو في موقع معين لو كان في موقع آخر لكنت ذهبت وانتخب

الموقع الآخر ولم تنتخب هذا الموقع الذي تنتقده الآن، أليس كذلك؟

كفاح مسعود: أنا لم أنتخب وليد جنبلاط أنا انتخبت الموقع الذي يمثله وليد جنبلاط..

طالب كنعان: المشروع السياسي الذي يمثله وليد جنبلاط، ولكن لو كان المشروع السياسي كما كان في السابق حليفاً لسوريا وإيران لكنت انتخبته؟

كفاح مسعود: ما فيك تجي في ظرف راهن بدك تحكي هيك إنه بجي بحكيك لا انتخبته لما كان حليف لسوريا وإيران، لما كانت إسرائيل هون عدونا الوحيد والأوحد الأستاذ الصحفي إنه عم ياخدونا لكل الدول إسرائيل وسوريا وأميركا ما حدا بلبنان عم ياخذك على إسرائيل أبداً، مين ما كان عم يسمي إسرائيل عدو الكل، وقت كانت إسرائيل هون أنا بضل مع سوريا لطلع إسرائيل لما فلت إسرائيل خلي سوريا ترجع لسوريا وإسرائيل ترجع على إسرائيل وأميركا ترجع على أميركا.

طالب كنعان: طيب تعرفنا عن حالك.

أحمد الشريفي: أحمد الشريفي من العراق.

طالب كنعان: من العراق، أهلاً وسهلاً.

أحمد الشريفي: بس بدي أسأل سؤال للدكتورة مريم مين هو اللي انتخب جلال طالباني وخلاه رئيس بالعراق؟ الشعب انتخبه؟

طالب كنعان: طيب الدكتورة مريم جاوبي تفضلي.

د. مريم الرئيس: النظام في العراق هو نظام برلماني وليس نظام رئاسي، وبالتالي فالبرلمان هو الذي يختار بثلاثي

أعضاءه رئيس الجمهورية وليس الشعب مباشرة. ولهذا الآن رئيس الوزراء يطالب بأن يكون هناك تعديل في

الدستور العراقي لكي يتحول من نظام برلماني إلى نظام رئاسي، أي أن الكتل السياسية هي التي تختار وفق

توافقات سياسية أو ما يطلق عليها التوافقات السياسية أو الديمقراطية التوافقية لاختيار رئيس الجمهورية.

طالب كنعان: دكتور طالب أنت من فلسطين بطبيعة الحال، البعض يقول أن العملية الانتخابية لا تستقيم إلا

بوجود أحزاب، فيه في كثير من البلدان العربية فيها أحزاب ولكن يعني الانتخابات ونتائجها حدث ولا حرج، في

المقابل في الخليج لا يوجد أحزاب ياخي في الإمارات، في قطر، في سلطنة عُمان وغيرها ولكن هنالك استقرار

سياسي، هنالك رفاة، أنا مقيم في دبي أتحدث عن تجربة يعني أنا عندما أنا زرت دبي لأول مرة وأنا منذ 8 سنوات

في دبي يعني هنالك استقرار، يعني المواطن من أي بلد كان لو جاء إلى دبي أنا لا أمتدح فقط أنا أقول هناك

استقرار، ما فيه هذه الضوضاء لا السياسية ولا الإعلامية، فبالنتالي هل الأفضل إنه ما تكون فيه حياة حزبية في

العالم العربي لكي ننتج نظاماً صالحاً أو لا؟

د. طالب عوض: الديمقراطية أو لا لا تستقيم بدون وجود انتخابات، نستطيع أن نعمل انتخابات بدون ديمقراطية

هذا معروف. يعني ولكن الديمقراطية هي بحاجة لانتخابات والانتخابات بحاجة لتعددية سياسية وبحاجة

لأحزاب سياسية وبحاجة لمجتمع مدني وبحاجة لقانون انتخابي..

طالب كنعان: ولكن التجربة عندك في فلسطين غير مشجعة، طيب انظر انتخابات يعني حماس نجحت حماس

شو.. يعني المشكلة حتى في وجود الأحزاب وعندما تكون انتخابات ديمقراطية وفازت فيها فئة طيب الخاسر لم

يقبل بهذه النتيجة.

د. طالب عوض: إحنا التجربة في فلسطين هي تجربة أول شي عنا بموضوع المرأة إحنا عنا كوتة نسائية في

التمثيل النسبي ونجح 17 امرأة، أما في الدوائر بدون كوتة نجح صفر من النساء، يعني بمعنى نظام الكوتة لا يزال

هو الأساس في وجود المرأة حتى في فلسطين على الرغم بعام 96 نجح عنا خمس سيدات بدون كوتة، فعملياً

الكوتة هي شكل من أشكال مشاركة المرأة هذا أولاً، ثانياً النظام الانتخاب اللي تم اعتماده في فلسطين في عام

2006 هو كان نظام عليه اختلاف كبير، هناك من طالب بالتمثيل النسبي الكامل والذي يعطي نتائج حقيقية، ولكن

نظام الانتخاب اللي تم اعتماده في عام 2006 أعطى لحماس قوة زيادة بموضوع الدوائر، إذا منرجع لنتائج التصويت

نجد إنه حماس حصلت على 29 مقعد في نصف المقاعد 66 أما حصلت 45 مقعد في الدوائر و4 إضافيين للمستقلين

المتحالفين مع حماس، هذه النتيجة اللي أدت إلى وجود نظام زي ما انحكى في فلسطين نظام رئاسي برلماني،

عنا رئيس كمان منتخب قبل سنة من الانتخابات التشريعية هو منتخب من تنظيم فتح وعنا أغلبية في البرلمان

لحماس، هاهي المشكلة الأساسية في نظام الانتخابات بالإضافة إلى عوامل أخرى سياسية وجود الاحتلال الإسرائيلي والاعتقالات التي تمت والمواقف السياسية المختلفة كلها أدت للأزمة، أما لو كان النظام الانتخابي تمثيل نسبي كامل لكان ممكن يكون نتائج الانتخابات هي منسجمة مع عملية تشكيل حكومة تتوافق مع الرئيس بمعنى بأغلبية الرئيس وما يكون فيها الاختلاف الذي جرى في فلسطين، الآن نتأمل إنه تجري انتخابات فلسطينية جديدة في يناير العام القادم وتكون هذه الانتخابات على أساس نظام انتخابي بالتمثيل النسبي الكامل والتمثيل النسبي الكامل هو نظام..

تصويت: ما الذي يؤثر في عملية الاختيار؟

طالب كنعان: إذا لم يكن هنالك توافق سياسي بين فتح وحماس لا أمل في إجراء أي انتخابات وأنت تعرف والكل يعرف، دكتور نصري أنت رأيتك تسجل بعض الملاحظات سأعود إليك بعد قليل، ولكن لنأخذ سؤال من الطلاب، أرجو أن تتحضرنا للتصويت على السؤال الذي سأطرحه عليكم على الشاشة، السؤال هو ما الذي يؤثر في عملية الاختيار؟ المال السياسي، برنامج المرشح، أم الولاء الطائفي والحزبي؟ ثلاثة احتمالات، ما الذي يؤثر في عملية الانتخابات، المال السياسي، أم برنامج المرشح، أم الولاء الطائفي والحزبي؟ أرجو أن تتفضلوا بالتصويت. إذا ثلاثة الاحتمالات المال السياسي، أم برنامج المرشح، أم الولاء الطائفي والحزبي؟ 33% قالوا المال السياسي، 24% قالوا برنامج المرشح، و43% قالوا الولاء الطائفي، مداخله سريعة تفضل.

كريم تيبب: كريم تيبب التيار الوطني الحر.

طالب كنعان: أهلاً كريم أنت شو اللي بيؤثر فيك لما تروح تختار؟ معرفتك للمرشح، خدمات شخصية يؤديها لك، برنامج..

كريم تيبب: نحن شو بيؤثر فينا غير عن الوضع العام اشو بيؤثر فيه، بتصور الوضع العام اللي بيؤثر فيه هو المال السياسي أكثر شي وخاصة بلبنان، يعني بتصور مبيينة بأخر انتخابات إنه صار عنا شيء فائق عن الخيال هيدا إذا بدنا نحكي، أنا بس بدى احكي عن السؤال اللي قبل.

طالب كنعان: تفضل باختصار.

كريم تيبب: الحرية اللي عنا ياها بالانتخاب أنا جاوبت لأ، نحن عنا حرية أكيدة بالانتخاب بس بتصور إنه متل ما قالوا إنه فيه ضغط من السلاح لو الضغط بدو يصير من السلاح كل العالم بتعرف إنه هيدي انتخابات مصيرية ومفصلية، لو الضغط بدو يصير بالسلاح كان تدخل السلاح وحل الانتخابات لصالح الطرف اللي معه السلاح، بتصور بس ينحكي عن ضغط أو ضغط نفسي أو مالي أو كل شي بينحكي عن ضغط بينعطى براهين، بتصور إنه نحن كتيار وطني حر أعطينا براهين عن الضغوطات اللي صارت.

طالب كنعان: طيب شكراً، دكتور نصري عندك بعض الملاحظات قبل أن أنتقل للدكتورة رولا.

نصري الصايغ: لأ بس عندي ملحوظة صغيرة إنه هل الاستقرار هو نتاج عمل ديمقراطي؟ لا الأنظمة الديكتاتورية عندها استقرار لكن هذا الاستقرار مدفوع الثمن، وهذا الثمن باهظ جداً وهو الحرية، يعني نقول إن الأمن يعلو على كل اعتبار ومشان هيك فيه استقرار هو ليس الأمن وإنما القمع، القمع هو اللي بيولد الأمن، هيدا الملاحظة أولى إنه ليس الاستقرار نعمة أو فضيلة من فضائل الديمقراطية هي.. حبيت بس هي الملاحظة، والملاحظة الثانية إنه بس السؤال المطروح كنت بفضّل يكون فيه احتمال رابع، الاحتمال الرابع يفصل السؤال الثالث الولاء الطائفي عن الولاء الحزبي..

طالب كنعان: مهى الأحزاب طائفية.

نصري الصايغ: منقول فيه أحزاب من كل الأنواع، بس فيه أحزاب طائفية وفيه أحزاب غير طائفية نحن نميز إنه هذا الولاء الطائفي هو البلاء الأكبر للبنان، والأحزاب الطائفية أخذتنا على إسرائيل بالزمانات خيلنا نتذكر

سنة 82.

طالب كنعان: طيب دكتور رولا بالنسبة ما الذي يؤثر على اختيارات المرشح؟ يعني في لبنان كان هنالك إنفاق في المال السياسي والكل يعرف، هنالك مال يقال عنه حميد يعني لا يحاسب عليه القانون، يعني قبل

الانتخابات يذهب المرشح الفلاني والمرشح العلاني يفتح مدرسة، مشروع خيرى، مستوصف، بئر أرتوازي ويقال له صاحب الأكف البيضاء ويستثمره انتخابياً ولا يحاسب عليه القانون، ألا يجب أن يحاسب هنا هذا؟ ألا تعتبر هذه رشوة انتخابية؟

د. رولا دشتي: شوف أنا بموضوع الإنفاق على الحملات الانتخابية وشلون بتصب يجب إنه ندرك أنها تصرف الفلوس للانتخابات من وين مصدر هالفلوس بعد، مصدر هالفلوس من وين إجت وشلون بتصرف، وأنا بتصور إنه كثير من الأنظمة العربية هيدي مفتقدتها يعني عندها قانون انتخابي بس ما بتعرف من وين عم تجي الفلوس وشلون عم تنصرف الفلوس وعلى أي أساس فيها، اليوم الحملات الانتخابية بالعالم كلها صارت باهظة التكاليف لأن الإعلام يلعب دور كبير والإعلام غالي، واليوم بيصير عنها فكرة كمان إذا ما عندك حد أديش تنفق فيه ما في قانون يحد عليك الإنفاق فإذا الناس الكويصة المنيحة يمكن ما تقدر توصل أو صوتها ما ينسمع.. طالب كنعان: دكتور رولا آسف للمقاطعة تجربتك رائعة ناضلت وكافحت ولكن ألا ترين معي أن معظم من هم أعضاء مجلس نواب أو أمة هم إما رجال أعمال يعني بز نس مان business ميسورين أو ينتمون إلى الحزب الحاكم الفاعل الذي يفرض هذا المرشح على ذلك، أنا لا أتكلم عن الكويت أنا أتكلم بشكل عام. د. رولا دشتي: خرينا نمشي..

طالب كنعان: الدكتور حافظ أبو سعدا نعم..

د. رولا دشتي: لأ يعني أنت اليوم خرينا نحكي.. الكويت يمكن عندها خصوصية خاصة بس كل دولة عربية عندها خصوصية بانتخاباتها، لا شك إنه أنت اليوم لما تكون ممثل حزب والحزب هو الحاكم فرصة نجاحك أكبر من أي واحد تاني ومسيطر وعنده الإعلام وعنده كل شي وعنده المال وهذا اللي تريح أكثر من واحد بدون جاية مستقل وما عنده حزب، بس هل كان فيه عنا نجاحات في ناس مستقلين فازوا على أشخاص من الحزب؟ فيه بمصر صارت وبالغرب صارت وبدول تانية صارت فيها اللي تغلبت على صاحب المال، أنا بقول ليش ما بنبي على هالنجاحات؟ لو هي صغيرة أنت ما فيك تبني إذا بتأخذ الأشياء السيئة وتبني وتقول وتكرس عليها بحياتك ما رح تتطور، بس أنا بقول ابن على هالنجاحات فيه قصص نجاحات لو صغيرة بنبي عليها ونعززها ليش؟ لأنه غالبية المجتمع العربي المواطن العربي غالبيتهم ما عم يصوتوا، هيدا الحزب وهيدا اللي عنده المال السياسي.. نصري الصايغ: 60% ما صوتت.

د. رولا دشتي: يعني 60%..

نصري الصايغ: لأ 60% صوتوا وفيه أوروبا ما وصلوا ل30% عندهم ديمقراطية 30% ما صوتوا في الانتخابات الأوروبية، لأ نسبة الانتخابات عنا ساحقة..

د. رولا دشتي: لا لحظة أنا بقول خريني قول لحظة أستاذ نصير.. برا إذا بتحكي على أوروبا لما كان في فرنسا انتخابات مفصلية بين شخص كان متطرف وهيدا الفرنسيين راحوا وصوتوا بنسب مرتفعة لأنه صار فيه مصيري، لحظة شوي، صارت الشغلة مصيرية، اليوم المواطن الأوروبي عارف إنه النظام إذا الحزب هدا جاية بفكر معين ببرنامج معين إنه فيه استقرار سياسي فيه استقرار لحقوقه كمواطن، هيدا ضمان فيها. أنت اليوم لما يكون فيه خلل على مواطنتك كمواطن بيتدخل بأوروبا ولا بأميركا في الإطار، بس أنا برجع بحكي إنه المال السياسي..

طالب كنعان: عندك ثقافة تفاؤل في مقابل ثقافة اليأس البناء.

د. رولا دشتي: أنا عندي لأنه نحن اليوم شباب المستقبل بعيد منه مش بإيدنا..

طالب كنعان: أنا مضطر لأن أتوقف سأعود إلى السيد نصري ولكن سأعود إليك ولكن أنا مضطر مع فاصل، أعزائي المشاهدين فاصل آخر نتابع بعده هذا النقاش أرجو أن تفضلوا بالبقاء معنا.

[فاصل إعلان]

طالب كنعان: أهلاً بكم من جديد. تعليق سريع وسريع جداً من الدكتور رولا قبل أن أنتقل للسيد نصري. د. رولا دشتي: أنا بس بدي قول زي ما بيقولوا أنا عندي أمل لأنه أنا باخذ تجارب، عنا إحدى الأخوات طلعت الأولى بدائرتها كانت مليئة بالطائفية معروفة طائفيًا بالكويت، معروفة قبلية بالكويت، لم تنفق المال كانت أقل شخصاً أنفق، فيه ناس أنفقوا أكثر منها عشرات عشرات الأضعاف طلعت الأولى عليهم كسبت ولا كانت

بتيار طائفي ولا تيار قبلي، اليوم خطابك اللي بيجمع، فيه بيصير إنه تنجح بتقدر تنجح والناس بس نبني على النجاحات.

طالب كنعان: سيد نصري.

نصري الصايغ: يعني أتمنى أن نكون نحن بصدد بلوغ حالة من الفردوس الديمقراطي في الكويت أتمنى ذلك. إلا أننا نحن في لبنان ما زلنا في الجحيم اللا ديمقراطي، على مستوى المال صحيح العمليات الانتخابية اليوم بالعالم أصبحت مكلفة جداً ولكنها خاضعة للقانون والمراقبة والمحاسبة الشفافة، ومن يتجرأ لو كان رئيس وزارة أو رئيس جمهورية على أن يحاول الإقدام على قبول تبرع غير معلن بيدخل الحبس، عندنا لو طبقنا هذه القاعدة معنا مجلس النواب عنا سجن فيه كل النواب، لأن الإنفاق كان عند الكل مالي قد ما بدك. هذه معركة خيضة بالمال إضافة إلى إنه نعمل إحصاء للنواب اللي إجوا لعنا، عنا 44 واحد إجوا بالوراثة الطائفية، عندنا 12 واحد فيه منهن ستة ملياردية، و12 مليونير فاييتين كلن سوا باللوائح الانتخابية على كل المستويات.. طالب كنعان: عرفنا عليهم.

نصري الصايغ: لا.. لا، بتعرفهم كلهم سوا بلا ما نفوت بالتفاصيل، زواج الطائفية هذا إله ب18 آله الطوائف، ومعهم كل رجال الدين على رأس السلطات الدينية موظفين رسميين مثلما بدك بيقفوا إلى جانب زعماء الطوائف لحتى يكون المال وزعماء الطوائف ورجال الدين في صف واحد عندهم كل الشرعية وكل الحضور وكل التلفزيونات، فيه اللي مثلي ومثلك اللي موجودين بلبنان لا قيمة لهم، نيالكم أنتم في الكويت عندكم قيمة أكثر من قيمتنا لأنه أنتم موجودين نحن لسنا موجودين.

هل دخل ممثل من المجتمع المدني إلى البرلمان العراقي؟

طالب كنعان: طيب دكتورة مريم انطالماً مما قاله السيد نصري هل دخل فقير إلى البرلمان العراقي؟ هل دخل ممثل من المجتمع المدني إلى البرلمان العراقي؟ أم أن الذين دخلوا إما رجال أعمال، إما ينتمون إلى طوائف وزعماء طوائف لوائح معلبة قوانين كانت معروفة؟ يعني هنا حتى في لبنان لا نذيع سراً كان يقال هذا قانون غازي كنعان، وهذا قانون رستم غزالي وما إلى ذلك.

د. مريم الرئيس: في العراق بالدرجة الأساس كان للتحرك ممكن الطائفي بالانتخابات السابقة ولا أقول الحزبي يمكن لم تكن هناك الأحزاب التي تستطيع أن تدعمها، ولكن في الدرجة الأساس كانت هناك طوائف وكانت هناك أطراف هي التي تأخذ أموال ولكن من غير حدود العراق، يعني هناك موازنة موجودة في المجتمع العربي قد يكون أو تكون لبنان مشتركة مع العراق في هذا الموضوع، التوازن السعودي الإيراني هذا الموضوع قد يكون خطوط حمر للحديث عنه ولكن هي حقيقة موجودة، لبنان لن تهدأ إلا هذا التوازن ابتعد عنها، إلا إذا لم يكن هناك تدخل في الشأن اللبناني كما هو التدخل في الشأن العراقي، وبالتالي فنجد أنه في المستقبل قد نكون متفائلين بشكل كبير بأن يأتي إلى البرلمان العراقي نواب مستقلون، وأيضاً يكون هناك الناخب الذي ينتخب هذا النائب على برنامج انتخابي، هذه كذبة موجودة في العالم العربي برنامج انتخابي لا ينتخب أحد على برنامج انتخابي، قد أتفق معك مع كل ما تقوله ولكن فيه وقت الانتخاب هناك غرائز موجودة لدي غرائز كوني شيعية أو سنية أو كردية أو درزية إلى آخره، بأي قومية؟ هذه الغرائز هي التي تحقق. إضافة أستاذ طالب لو سمحت لي بأن هناك حقيقة أيضاً موجودة في عالمنا العربي هو ازدواجية الشخصية، هناك أمور أتمنى أن تكون موجودة في بلدي ولكن لمجرد أنها غير موجودة فعلياً أن أنتقد الأطراف الأخرى، حتى بالنسبة إلى الزيارات عندما جاء أوباما لأول دولة عربية هي العراق الكل انتقدت هذا الأمر واعتبرت إنه الموجودين عملاء وبالتالي فالزيارة هي عادية من دولة للاحتلال، ولكن عندما ذهب إلى مصر وألقى الخطاب لو كان نفس الخطاب الذي ألقاه في مصر ونفس الكلام الذي ألقاه في العراق الآية اختلفت، وجدنا بأن الممثلين والفضائين..

طالب كنعان: ما بدنا نبعد كثير عن الموضوع.

د. مريم الرئيس: إذا تسمح لي أستاذي يعني هذه الازدواجية أريد لنفسي ولكن لا أريد للغير، التغيير الديمقراطي الموجود الآن في العراق لننظر له نعم هناك أطراف طائفية، هناك أطراف لا تريد بالبلد أن يمشي بالطريق

الصحيح، ولكن هناك أمل. هناك تغيير متفائلة أنا بالانتخابات القادمة يحصل هناك تغيير كبير.

طالب كنعان: دكتورة مريم ولكن فيه بعض العراقيين نظراً أنا أقول بأساً عندما يشاهدون شلال الدم هذا في العراق يحنون ربما إلى أزمنة أنظمة ديكتاتورية صدام حسين..

د. مريم الرئيس: هؤلاء موجودين صدقني حتى ولو احترق العراق لن يكون هناك شخص يتمنى أن يعود إلى النظام السابق بالاستبداد اللي موجود، لنتحدث عن مصالحة أستاذي إذا تسمح لي لنتحدث عن المصالحة الوطنية، لماذا لم يكن هناك من نفوذ اسمحو لي أنا أتحدث عن بلد جريح وهذا البلد محتاج إلى تعاطف من بقية الدول العربية.. [شخص يقاطع]

طالب كنعان: أرجوك لا ما بعطيك كلام ما بعطيك كلام.

د. مريم الرئيس: التغيير الحاصل لماذا لم تكن هناك استفزاز للشعوب العربية ووقفت مع العراق مع الانتهاكات الحاصلة من قبل النظام السابق..

طالب كنعان: ابتعدنا عن الموضوع دكتورة مريم..

د. مريم الرئيس: وتحدثت عن مصالحة وطنية، لماذا الكل يتحدث الآن عن مصالحة..

طالب كنعان: نعود إلى الانتخاب.

د. مريم الرئيس: لم تكن انتخابات موجودة في العراق كان هناك استفتاء ب 99%.

طالب كنعان: أو كي دكتورة مريم.. سيد حافظ أبو سعدا على مستوى الشعارات..

د. مريم الرئيس: ولكن الكل يتحدث الآن عن تغيير في العراق..

طالب كنعان: طيب على مستوى الشعار الانتخابي المرفوع يعني في مصر شعار انتخابي الإسلام هو الحل، طيب الآخرين شو كفرة؟ في لبنان مثلاً أنا أعطيك مثال مثلاً 8 آذار كانت بعض لا أخذ الأمور بشكل دغمائي ولكن البعض من أطراف 8 آذار إنه والله إذا نجحت 14 آذار لبنان محطة أميركية ما بعرف شو إسرائيلية ما بعرف، 14 آذار كانوا يقولون كذلك أو بعضهم ربما إنه إذا نجحوا 8 آذار الفرس سيسرحون ويمرحون في شوارع بيروت ومحطة إيرانية وتخصيب نووي ببيصير في الضاحية الجنوبية، طيب هذه الشعارات الانتخابي الموجود في العالم العربي هل يعطي فرصة للناخب للمواطن العربي ليفكر، يتقفه سياسياً، أم فقط يخاطب غرائزه؟ حافظ أبو سعدا: في الحقيقة كإجابة سريعة ثم أحلل شوي فيها إنه طبعاً يخاطب غرائزه، لأنه يعني مثلاً على سبيل المثال إنه شعار الإسلام هو الحل مش بس استخدم في الانتخابات البرلمانية، في انتخاب نقابة المحامين، دور نقابة المحامين هي تنظيم المهنة والحفاظ على مصالحها في المجتمع، ما علاقة أن يكون الإسلام هو الحل والحفاظ على المهنة؟ مهنة المحاماة، وأقولك بنتيجة الانتخابات الأخيرة في نقابة المحامين هُزم هذا الشعار لأنه غير حقيقي، بمعنى أن الأغلبية الآن في نقابة المحامين المصرية ليست لهذا التيار، وهناك استخدام من كل الأطراف عشان برضو ما أكون أتحامل على الإخوان المسلمين بس لكن الإخوان المسلمين يستخدموا الشعار الطائفي الديني وتحريكه حتى في مناقشات معاهم سألناهم عن أن هذا الشعار ليس له مضمون قالوا آه، لكنه مضمون النجاح! أنا مش مطلوب مني.. بالنص كده قال لي هذا الخطاب هذا الشعار أنا مش مطلوب أحط تحته برنامج، بينما شعارات القوى السياسية الأخرى مطلوب إنه أنا أحط.. لأنه بالمفهوم كده إنه هو فاهم إنه في بركة وفيه تدخل إلهي وفيه كذا، اللي هو غير حقيقي..

نصري الصايغ: بس نفس الشئ ببيصير حتى مع بوش، بوش ديمقراطية هو جاي ديمقراطية كمان، الديمقراطية مش حقيقة، فالإسلام هو الحل، والديمقراطية هو الحل، بس جاب مدابح.

حافظ أبو سعدا: صحيح أنا عايز أنا نقاش فكرة المال السياسي أنا شايف إنه ده من أخطر ما يكون في الحياة السياسية العربية، وأحد التشويهاات الخطيرة لفكرة الديمقراطية اللي هي فكرة استخدام المال، أنا في الحقيقة أرى إنه في المنطقة العربية ما فيش رغبة عند النخب السياسية الحاكمة إنها تضع معايير لمفهوم استخدام المال في الانتخابات ده زي ما حضرتك قلت إنه في حد يبغي يعمل مدرسة أو مستشفى أو كذا.. أنا رح أعطيك حاجة مضحكة أحد المرشحين عندنا في أحد الانتخابات راح لقرية عندها فرع من النيل بس ما عليهوش كوبري فالناس بتعاني بتستخدم معدية فقرر إنه يبني كوبري، لكن فوجئ بعدما أنهى الكوبري وراح يفتتحه إن هذه خارج دائرته الانتخابية، فكان لو تشوفه ساعتها كان مكلوماً ويعني الناس كلها فرحانة وبسوطه

وبتسلم عليه وبتشكره وهو مكلوم، وعمّال طبعاً يفكر في مساعدته الي حطوه في الورطة دي فالمال هنا يستخدم، خطورته فين؟ أنا بالنسبة لمصر أنا بخشى مثلاً إنه دولة ما أي دولة جارة عدوة تستخدم هذا المال للسيطرة على نظام الحكم في لحظة ما، الحاجة الأخيرة إنه ما فيش رجال الأعمال الموجودين في السلطة ما عندناش معايير تناقض المصالح إنه حاجة تنظم تناقض المصالح، وزير موجود في السلطة بيشتغل مثلاً في قطاع المباني وهو وزير المباني، وزير يبقى في عمل في مجال الصحة وهو عنده مستشفى خاص، هذا كلام ما عنديش مانع إنه رجال الأعمال يتولوا السلطة ولكن يجب أن يكون هناك قوانين لمنع تناقض المصالح وتوضيح وأن يكون فيه شفافية عند الرأي العام حول هذا الوزير يعمل للمصالح العام ولا يعمل لمصالح شركاته وعائلته وأسرته؟

د. مريم الرئيس: لماذا لا يساءل في داخل البرلمان؟

طالب كنعان: لماذا لا يساءل في داخل البرلمان؟ عم تسأل الدكتورة مريم.

حافظ أبو سعدا: لأ ما الدكتورة مريم عارفة البرلمانات العربية شكلها إيه، هو فيه مساءلة؟ هو في مساءلة في البرلمانات العربية؟

د. مريم الرئيس: لا أتحدث أنا عن البرلمان العراقي استجوب لأول مرة وزير التجارة وأيضاً أدى إلى سحب الثقة عنه واستقالته نعم.

حافظ أبو سعدا: أنا متعاطف جداً مع الدكتورة مريم والله في الحكاية دي.

طالب كنعان: دكتور طالب المشكلة إذا ليست في الانتخابات كشكل المشكلة في البنية التحتية في القوانين التي تجري على أساسها الانتخابات، يعني على مستوى الشكل والله شوف حتى من الخارج عندما كان ينظر إلينا في الانتخابات منذ عدة أيام في لبنان والله نزيهة شفافة، حتى الرئيس الأسبق جيمي كارتر مدح فيها إنه كان عم يشوف هذه الانتخابات، ولكن على المستوى البنيوي التحتوي هنالك قانون 1960 الطائفي المذهبي يعني قانون لا نريد أن نذكره، هنا المشكلة في القوانين التي تجري عليها الانتخابات وليس في الانتخابات كآلية.

د. طالب عوض: من أجل ذلك لا بد العمل بعد إجراء انتخابات في لبنان والدول العربية الأخرى على إصلاح النظام الانتخابي، التعديل في قانون الانتخابات. إحنا باللقاءات اللي تمت مع جميع القوى السياسية في لبنان الكل حكي عن قانون الانتخابات لدرجة إنه كلهم مع تعديل القانون الانتخابي، وهنا حتى المراقبين العرب اللي كانوا موجودين كان الحديث عن تعديل القانون الانتخابي في لبنان من أجل تعزيز المواطنة، تعزيز المشاركة، تقليل الأصوات المهدورة، ماذا نقصد بالأصوات المهدورة؟ الأصوات اللي بتذهب لمرشحين ما بيفوزوش، إذا كان النظام الانتخابي نظام أغلبي في هناك أصوات مهدورة كبيرة، إذا كان النظام نسبي بيكون الأصوات المهدورة قليلة لأنه هي النظام يؤدي للمشاركة، موضوع المال، المال يجب على الأنظمة الانتخابية تحدد آلية كيف الدولة تدعم الأحزاب، تدعم القوى المشاركة في الانتخابات من مالية الدولة إذا أردنا أنه الأحزاب السياسية تكون أحزاب وطنية ما تاخذ مال من الخارج يجب على العملية الانتخابية أن تؤمن دعم مالي لهذه الأحزاب في آليات مالية تدعم هذه القوى السياسية، وهذا يتطلب كذلك إنه الأحزاب نفسها تكون أحزاب مبنية على أسس ديمقراطية أحزاب تبني ديمقراطية داخلية فيها ويكون فيها مؤتمراتها..

طالب كنعان: آمال وطموحات. طيب سنتابع هذا النقاش سأعود إليك ولكن أنا مضطر أن أتوقف.. د. مريم الرئيس: مداخله بسيطة.

طالب كنعان: بتعرفي الإعلانات يعني بيخربوا لنا بيتنا فاصل أعزائي المشاهدين نتابع بعده هذا النقاش أرجو أن تتفضلوا بالبقاء معنا.

[فاصل إعلان]

مشكلة الانتخابات في العالم العربي ما هي؟

طالب كنعان: أهلاً بكم من جديد. مباشرة إلى سؤال الطلاب الذين هم معنا أرجو أن تتحضروا للتصويت على السؤال الذي سأطرحه عليكم على الشاشة، السؤال هو: مشكلة الانتخابات في العالم العربي هي: في القانون

الانتخابي هي، في تدخل السلطة لفرض المرشحين احتمال ثاني، في عدم وعي الناخب احتمال ثالث، ثلاثة احتمالات أرجو أن تفضلوا بالتصويت عليها ربما هناك احتمالات أخرى ولكن هذه هي الموجودة الآن، مشكلة الانتخابات في العالم العربي هي: في القانون الانتخابي، في تدخل السلطة لفرض المرشحين، في عدم وعي الناخب؟ أرجو أن تفضلوا بالتصويت، 14% قالوا في القانون الانتخابي، 35% قالوا في تدخل السلطة لفرض المرشحين، 51% قالوا في عدم وعي الناخب، جميل جداً، من يريد أن يداخل؟ تفضل عرفنا عن حالك.

كريم بركات: كريم بركات.

طالب كنعان: شو المشكلة برأيك تعرفني عن الاسم عفواً؟

كريم بركات: كريم بركات.

طالب كنعان: كريم، شو المشكلة الانتخابات في العالم العربي؟ وعي الناخب، تدخل السلطة، القانون الانتخابي شو اخترت؟

كريم بركات: لا شك إنه وعي الناخب يشكل مشكلة كبيرة يعني بالانتخابات بلبنان مثلاً لا شك إنه كان فيه ولاء للحزب ولاء للطائفة، لكن المشكلة الخطاب الإيجابي أو الإضاءة على النقاط الإيجابية فقط لا يشكل حلاً، المشكلة أكبر من هيك، يجب تحليل الواقع. الخطاب الإيجابي أصبح خطاب حالم بعيد عن الواقع يجب تحليل الواقع..

طالب كنعان: ولكن يدعوك للتفاؤل وليس اليأس.

لا شك، ولكن أصبح بعيداً عن الواقع، أصبح هناك هوة بين الواقع وبين الخطاب..

طالب كنعان: من تقصد بالخطاب الحالم يعني من تقصد؟

كريم بركات: يعني الذي يقول أن يجب الإضاءة على النقاط الإيجابية التي حصلت والبناء عليها فقط، هناك واقع يجب نقده ويجب العمل على تغييره ومن دون دراسة هذا الواقع..

طالب كنعان: طيب كيف أليس بالأسس الديمقراطية، بالانتخاب تعود وتنتخب؟

طبعاً طبعاً، لكن هناك مشكلتان الأولى هي في غياب الديمقراطية في معظم البلدان العربية، المشكلة الثانية هي في استيراد الديمقراطية شعارات الديمقراطية والانتخابات بمعزل عن ظروف نشأتها في الغرب وبالتالي محاولة تطبيقها في البلدان العربية من دون دراسة ظروف، مما يجعل يؤسس لغياب الركائز الأساسية التي هي الأحزاب والتجمعات السياسية التي تشكل العناصر..

طالب كنعان: جميل جداً أي أن الظروف غير مهيأة للديمقراطية سترد عليك الدكتورة رولا دشتي، من يريد أن يداخل؟ تفضل، تعرفنا عن حالك لو سمحت.

جاد باسيل: جاد باسيل التيار الوطني الحر.

طالب كنعان: أهلاً سيد جاد.

جاد باسيل: بس بموضوع هذا السؤال..

طالب كنعان: شو المشكلة كانت؟

جاد باسيل: المشكلة في قانون الانتخاب، هالأ المشكلة بالأسئلة عندكم إنه ما فينا ننقي أكثر من خيار..

طالب كنعان: يعني ما فينا نحطك عشرة.

جاد باسيل: بس قانون الانتخاب هو الأساس لأنه هو أساس تجديد السلطة، هالأ نحن عنا بلبنان..

طالب كنعان: ومع هيك وافق عليه التيار الوطني الحر وانتخب.

جاد باسيل: لأنه نحن قدمنا قانون وما مشيوا فيه اللي هو النسبية والطائفية كل هالمواضيع هم ما مشيوا فيها، بس هو إنه كل الأحزاب اللبنانية أكثرها طائفية، هالأ حكى أستاذ..

طالب كنعان: حافظ أبو سعدا أو مين؟

جاد باسيل: الأستاذ صايغ عم يحكي كان عن قصة الديمقراطية التوافقية واللي عم تلمح كانت عم تنكت شوي علينا إنه مش منيح، نحن مش المشكلة بالديمقراطية التوافقية المشكلة إنه روحية الدستور توافقية ولكن قانون الانتخاب هو غالب، يعني ما عم نقدر نحن إنه بتلا حظ بمحلات صوت بالزائد خلص نصف زائد واحد خلص راحت الدنيا، بعدين بخصوص الإعلام كمان عم تقول حر عنا بلبنان منو أبداً حر..

طالب كنعان: أنا عم قول يقال عنه حر.

جاد باسيل: منو أبداً حر، وقت اليوم..

طالب كنعان: أنا لا أتبنى أقول يقال.

جاد باسيل: لما رئيس تحرير جريدة بيترشح للانتخابات وبيستعمل الجريدة بقى هيدي مشكلة، وبخصوص الانتخابات.. معلش كذا نقطة عالسرير.. إذا كان حر لا منو حر أبداً لأنه الضغوطات اللي عم تصير غير السياسة كان في مراقبة لجنة كارتر ومراقبة لجنت أوروبية ولبنانية كلهم ما قدروا يقولوا لمرشح إنه روق وما بقى تستعمل نفوذك، يعني وقت منلاقي نائب المر نحن عم نستعمل وزير.. طالب كنعان: بدون تسميات.

جاد باسيل: لأ معلش بس الناس تعرف، إنه كل هالضغوطات لازم نوقفها، شكراً.

طالب كنعان: دكتور رولا قبل ما نفوت يعني عن أي أفضل قانون انتخابي للمجتمعات المتعددة، تريدي أول شي عندك مداخلة؟

د. رولا دشتي: لأ أنا بس بدي جاوب، لما بحكي عن التغيير الإيجابي والخطاب الإيجابي أنت قلت الكلام اللي عم نحكيه، أنت بتقول حلل والعمل على التغيير، أنا بقول مشكلتنا أنه عم نوقف بس عالتحليل والتحليل عم يجبلك إحباط عشان عم تشوف واقع وبتشوف إحباط، أنا بقول خلص كفانا عارفين المشاكل وكلنا قلناها، اليوم العمل على التغيير العمل هو المشكلة، أربع خمس ست أسطر تحت كلمة العمل، العمل يتطلب منك تعاون، يتطلب منك حوار بناء، يتطلب منك جهد، يتطلب منك مثابرة على التغيير هيدا اللي عم نقول عليه هيدا التغيير الإيجابي هيدا اللي بيعطيك إنتاج، خلينا نتحاور على قانون الانتخاب أي أحسن ولا شي أحسن ما نضل طول الوقت نقول قانون الانتخاب سيء، أنا عندي فكرة قانون توافقي قانون نسبي ونتحاور على أكثر من تمثيل فيها، أنا بدي احكي شغلة عن الإعلام، لما بعض الإخوة يقولوا الإعلام مو حر ولا شي، لأ الإعلام حر أنت الخطورة وين؟ أنا عندي جريدة أو عندي بلوج بحكي رأيي حر بس المهم إنه في آراء ثانية فيك تسمعها، صاحب الجريدة بيقول رأيه اللي بده يهاها بس هل فيه آراء ثانية فيك تشتري جرايد ثانية تسمع آراء ثانية؟ فيك، هل فيك تفتح على تلفزيونات ثانية وتاخده؟ أنت مو موجه، فيك تاخذ اللي بدك ياه الخطورة إذا كان فيه خطاب واحد جريدة وحدة تلفزيون وحدة محطة وحدة بلوج واحد بالإنترنت اللي تسمع نفس الخطاب.. د. مريم الرئيس: كما كان موجود في العراق.

د. رولا دشتي: أيوا، يعني الآن أنت حر يكون عندك بلوج اكتب اللي بدك ياه فيه.

أي قانون انتخابي يناسب البلدان المتعددة الطوائف؟ النسبي، الأغلي، أم التوافقي؟

طالب كنعان: طيب لنسأل ليصوتوا على هذا السؤال قبل أن أعطيهم مجالاً للمشاركة، أي قانون انتخابي يناسب البلدان المتعددة الطوائف؟ النسبي، الأغلي، أم التوافقي؟ إذا ثلاثة احتمالات، أي قانون انتخابي يناسب البلدان المتعددة الطوائف؟ النسبي، الأغلي، أم التوافقي؟ أرجو أن تفضلوا بالتصويت، إذا أي قانون انتخابي يناسب البلدان المتعددة الطوائف؟ 32% قالوا النسبي، 5% قالوا الأغلي، و63% قالوا التوافقي، من يريد أن يداخل؟ تفضل باختصار.

شادي ياسين: نحن منوافق عالنسبية..

طالب كنعان: علي صوتك، الاسم.

شادي ياسين: الاسم شادي ياسين منظمة الشباب التقدمي، نحن منوافق عالنسبية لأنه هو أفضل قانون يمثل كافة الطوائف بالنسبة للبنان كونه هو مبني عالطائفية، بالنسبة لكذا موضوع انحكى بالنسبة للمال السياسي كل العالم استعملت المال السياسي وأنتم عم توصفوا الشعب العربي بالكامل بالأغلب إنه هو مجرد يعني نحن مزرعة وهودي غنم ومتلما بدكم أنتم بتمشوهم..

طالب كنعان: ما حدا وصف هالأوصاف، لأ قالوا إنه فيه مال..

شادي ياسين: المال السياسي.. المال السياسي بالنهاية أنت لما توقف ورا الستار لو آخذ مليون دولار بتحط صوتك اللي بدك ياه، مش ضروري توافق يعني هيدا كلام غير صحيح، بعد في كمان بالنسبة للدكتور الصايغ لما عم يوصف حاله بالنكرة..

طالب كنعان: لأ ما عم يوصف حاله لا.. لا..

شادي ياسين: بلى وصف حاله بأول..

طالب كنعان: قال هو يئأس.

شادي ياسين: يعني بالنهاية إذا هو يئأس مش ضروري الشعب اللبناني كله يئأس.

طالب كنعان: هو ما يدعيك لليأس.

شادي ياسين: يعني معلىش بدنا شي أفضل.

طالب كنعان: تفضل خليه يجاوبك الأستاذ نصري.

نصري الصايغ: ما عندي جواب.

طالب كنعان: طيب فيه حدا بده.

شادي ياسين: أنا عندي مداخلة.

طالب كنعان: رح يكون فيه مداخلات أكثر أنت داخلت حدا غيرك، وأنت داخلت من يريد؟ تفضل اللي ورا، نعطي فرصة لأكبر.. تفضل.

هشام كنعان: هشام كنعان التيار الوطني الحر.

طالب كنعان: تفضل، لو توقف هشام لأنه مش عم نشوفك.

هشام كنعان: أولاً بالنسبة للسؤال اللي طرحناه هلاً بالتأكيد يعني النظام النسبي ولو إنه بالتصويت بالمجالس

يرفض ولكنه بالأغلب الأعم إنه النظام النسبي هو النظام الأبرز، أما بالنسبة للتغيير بالنسبة لأنه نحننا نفضل أن

نغير كلنا منفضل إنه نوصل لمرحلة أفضل نتطور، ولكن نحننا ببلادنا يعني ببلادنا العربية بشكل خاص

وبالأخص لبنان الفرصة الأكبر للتغيير ممكن أن تعتبر أنها ضاعت أو تضيع بسبب عدم وعي الناخبين كما

وضع، فيعني ما بعرف إذا عندهن فيه تعليق لأنه عدم وعي الناخب عم يستمر من سنة لسنة.

طالب كنعان: باختصار أنت استثناء عام خليك تحكي مرة ثانية.

- أو كي بس عشرين ثانية بدي آخذ من وقتك أنا بدي أحكي باسم الشباب القوم العربي مش كحزب، أنا اللي بدي

قولي أنه شباب القومي عم يتعرضوا لحرب بتفوت علينا الأخت بتلك العراق سني شيعي درزي ماروني مدري شو.

طالب كنعان: هي عم تنتقد

- عم بحكي الإعلام بس دقيقة كردي بتفوت على مصر أقباط مدري شو.. يعني عم يعملوا حرب علينا ما بدون يانا

نكون عرب فرس هيك بدهن سني شيعي درزي ماروني قبطي شو ما كان بس شو ما كان المهم أوعا تكون عربي

غيرك يكون كردي من حقه، نحننا مش جنس عاطل نحننا أحسن قوم بس شغلة.

طالب كنعان: خلصوا العشرين ثانية

- بس شغلة عشر ثواني بعدين في شغلة عم يحاصرونا هني كمان من خلال الأنظمة يعني بمصر الأخوان

المسلمين هو يعرف الأستاذ أكثر منا متاح له العمل السياسي والاتفاقات طلوعوا على الدوحة مع احترامى للأرمن

أعطوا حقوق للأرمان وكقومي عربي ما جاوبوا لي حقي.

طالب كنعان: شكراً لالك، قلتله أنتي انتقدتي هذا الوضع المقيت وما كنتي تتبنيه أبداً، طيب بس خرينا نمرر

بالدور، أستاذ نصري أي قانون انتخابي أنسب إلى هذه المجتمعات بكل علاتها الطائفية المذهبية الاثنية العرقية

برأيك؟

نصري الصايغ: لا شك أنه كل قانون يجب أن يكون متناسب مع وضعية قائمة ولكنه يفتح المجال إلى وضعية

جديدة، يعني كل قانون يجب أن يبحث في على ضوء ما يمثل من شرائح اجتماعية على علاتها وعلى فضائلها،

وفي نفس الوقت أن يفتح الطريق إلى مرحلة لاحقة. أنا أفضل القانون الذي أقره اتفاق الطائف أنا عم بحكي

كلبناني.

طالب كنعان: محافظة..

نصري الصايغ: لا اسمح لي بالقانون اتفاق الطائف أقر أولاً: تشكيل هيئة عليا لإلغاء طائفية سياسية، اثنين: إقرار

قانون انتخابي خارج القيد الطائفي، إذ ذاك بس نطلع من الجوهر أنه من تريد أن يمثل في هذا القانون بتقول ما

هي الآلية المفضلة لتمثيل الجميع؟ إذ ذاك تذهب إلى النسبية، لأنه تمثيلنا نحننا في جوهره مغلق طائفي بشو

فتح على أي شيء شو ببيصير عم يصير فيه نوع من التبذر يعني الطائفة ما عادت مشتتة إلى مجموعة قوى في داخلها صار فيه فقط قيادة واحدة للطائفة بحيث أن من يخرج عنها يصبح متهماً اتهامات كبيرة، وهيدا اللي حاصل باستثناء الحالة المسيحية التي اعتبرها نموذجية حيث تترد العصبية الطائفية داخل الفريق المسيحي نحو الصدام الداخلي وليس نحو الصدام الخارجي مما يورث أو يحضر لما يسمى فتنة سنية شيعية بالبلد، من هنا نقول إن الإقرار بقانون انتخابي بجوهره يتطلع إلى المستقبل يعني إقرار قانون انتخابي خارج قيد طائفي، وإذا بنقول والله أكثرية مشترك مركب نسبي إذ ذاك تصبح المسألة في التقنية أما إذا بتسمح لي.

طالب كنعان: باختصار.

نصري الصايغ: بدي أختم فيه الديمقراطية هي آلية لحل النزاعات، أولاً أنظمتنا الدكتاتورية تحدد النزاعات بماذا؟ بالعنف والقوة والأسر والحبس، الأنظمة الديمقراطية الموجودة عندنا نحننا واللي فيها انتخابات واللي ما بتحل النزاعات هي ليست ديمقراطية، لذلك النزاعات اللبنانية تحل في الشارع تحل بالسلاح تحل بالقوة مش أول مرة، ولذلك إذا بدنا نبلش نسعى إلى نظام الديمقراطي وهذه حالة الأمل عندي.

طالب كنعان: منيح في آخر شي فسحة أمل عندك، طيب دكتور بس باختصار أرجو كي بعد عندنا أربع دقائق تفضلي.

د. مريم الرئيس: قد لا تكون لدينا مشكلة في القوانين التي يتم تشريعها ولكن المشكلة الحقيقية في آلية تنفيذها، ولكن قد تكون لدينا ملاحظات على القانون الانتخابي في لبنان رقم 25 عام 2008 وهو إعطاء وزارة الداخلية حق إدارة الانتخابات، هذا خلل كبير يفترض أن يكون هيئة مستقلة هي التي تراقب عمل الانتخابات.

طالب كنعان: الوزير بارود معروف بشفافيته ومصداقيته في لبنان.

د. مريم الرئيس: هذا ليس له علاقة بشفافيته ولكنه تابع إلى الحكومة من غير أن يتابع إذاً أسمح لي كما موجودة الآن..

طالب كنعان: في العراق أي قانون أنسب إلى مجتمع كالمجتمع العراقي بكلمة؟

د. مريم الرئيس: بالتأكيد القانون النسبي لدي ملاحظة إذا تسمح لي أنا أعترض على كلمة القانون التوافقي لا يوجد في قانون توافقي، بعد الانتخابات تحصل هناك توافقات أستاذ.

طالب كنعان: في لبنان توافقوا على القانون قبل..

د. مريم الرئيس: إذا تسمح لي أستاذ تحدثنا عن قانون الفكري..

نصري الصايغ: عفواً في لبنان في شرعيتين الشرعية الدستورية تقوم فيها على الأكثرية وأقلية والشرعية التوافقية اثنتين بس تصطدم بالشرعية التوافقية بالشرعية الدستورية منزل عالشارع.

د. مريم الرئيس: إذا تسمح لي ما موجود في العراق هذا النظام، بمعنى بالإمكان أن تكون هناك أغلبية سياسية وليست أغلبية لطوائف تشكل، الحكومة هذا يجعل هناك معارضة حقيقية الأقلية تستطيع أن تصل إلى الحكومة.

طالب كنعان: بدي أختم مع حافظ أبو سعدا..

حافظ أبو سعدا: أنا في نقاط سريعة واحد إن القانون النسبي هو الأمثل في إطار الدولة اللي فيها تنوع طائفي أو ديني فيه؟ لأنه المطلوب تمثيل كل الناس النقطة الثانية.

طالب كنعان: ما بقا في عندي نقاط.

حافظ أبو سعدا: لا سريعاً بشأن فكرة الطائفية زعماء الطوائف لا يسمحوا أبداً للانتقال للدولة الحديثة وأنا موافقه تماماً أنه الدينيين والطوائف عندهم آلية للتواصل وتعبئة جماهيرهم أكثر من الأحزاب السياسية.

طالب كنعان: دكتور طالب باختصار أقل من دقيقة.

د. طالب عوض: الأغلبية كانت مع النسبة ضد الأغلبية وهذا تأكيد على أهمية النسبي ولكن النسبي هناك نظام دائرة الوحدة ونظام الدوائر، يمكن اعتماد الدوائر النسبية وأعتقد هذا هو الأمثل وحل كافة المشاكل مع الحفاظ على تمثيل الطوائف حتى في النسبي هناك آليات تحافظ على الطائفي ما تتأثر بالتمثيل إذا أرادوا النظام الانتخابي يعبر عن الجميع.

طالب كنعان: دكتور رولا لأنهي معك.

د. رولا دشتي: أنا بس بدي أقول للمواطن العربي والشباب العربي بالأخص.

طالب كنعان: لا تيأس.

د. رولا دشتي: مستقبل واعد إياكم اليأس من أوطانكم، التغيير قادم يتطلب عمل دؤوب وتعاون وحوار بناء والحلم يتحقق، وأنتو قادرين على تحقيق الحلم والمستقبل الواعد.

طالب كنعان: رح نرجع نفتح نقاش بده سنة، أعزائي المشاهدين في ختام هذا النقاش أشكر الدكتورة رولا دشتي النائب في البرلمان الكويتي مجلس الأمة، السيد نصري الصايغ نائب رئيس تحرير جريدة السفير اللبنانية، الدكتورة مريم الرئيس نائب سابق في البرلمان العراقي، السيد حافظ أبو سعدا أمين عام المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، والدكتور طالب عوض خبير انتخابات في مؤسسة مواطن في فلسطين، حتى ألقاكم في حلقة أخرى لكم مني أطيب التحيات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.